



٤٠٠ سُؤَال وَجَوَاب

فِي الْبَلَاغَةِ



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

٤٠٠ سؤال وجواب

في البلاغة

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع

2024/4368

الترقيم الدولي: 978-977-744-525-2 I.S.B.N

الدار العالمية للنشر والتوزيع



ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحى-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ / ٢ / ت: ٤٩٧٠٣٧٠ / ٢٠٣ / فاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ / ٢٠٣

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

٤٠٠ سُؤَال وَجَوَاب

فِي الْبَلَاغَةِ



إِعْدَاد

سَعْدُ كَرِيمٍ الْفَقِي

الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ
لِلشَّيْرِ وَالتَّوْبِيعِ



إلى محبي اللغة العربية في ربوع البسيطة

إلى أهل اللغة والقرآن الكريم

أهدي هذا الكتاب

المؤلف / سعد كُرَيْم الفقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين نحمده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ
أَنْفُسَنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَبَعْدُ،،

إن هذا الكتاب (٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة) قد حوى معظم أبواب البلاغة
في صورة ميسرة ليسهل على القارئ والمتعلم الوقوف عليها والإلمام بها وذلك لأن علم
البلاغة يعد من أفضل العلوم وأهمها، لتناولها موضوع النظم العربي، ومادتها هو القرآن
الكريم والحديث الشريف وكلام العرب.

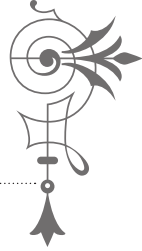
لذلك كان الوقوف على مبادئ هذا العلم أمر مهم للغاية فقد قمت بوضع مصابيح
تضيء لساالك الطريق دربه، ليسهل عليه الوقوف على ما خفي من مبادئ علم البلاغة،
وسلكت طريق السؤال والجواب المختصر حتى لا يتشتت القارئ ولتيسير فهم المعلومة
البلاغية، والوقوف على سر جمال الأسلوب.

- فذكرت معنى الفصاحة والبلاغة وأنواع الأسلوب، ثم تناولت موضوعات
علم البيان كالتشبيه والاستعارة والمجاز... إلخ.

- ثم ذكرت موضوعات علم البديع كالجناس والسجع والطباق وغيرها وتطرق
إلى مبادئ علم المعاني وأنواع الأساليب وأغراضها.

- ثم ذكرت مواضع الفصل والوصل وتناولتها بالشرح والتحليل.

- ثم ذكرت مفهوم التجربة الشعرية وعناصرها... إلخ.



٤٠٠ سؤال وجواب في النبلاغة

هذا وأرجو من الله عزَّجَلَّ السميع البصير أن ينفع بهذا العمل كل من قرأه أو نظر فيه، وأن يجعله نبراساً للمسلمين في فهم مقاصد كتاب رب العالمين القرآن الكريم المنزل على سيد المرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

كتبه

سعد كرمي الفقي

البَابُ الْأَوَّلُ



١- مفهوم الفصاحة.

٢- مفهوم البلاغة.

٣- مفهوم الأسلوب وأنواعه.





مفهوم الفصاحة في اللغة العربية



- للفصاحة دور مهم في اللغة فبها يعرف المعنى لذلك نورد عنها بعض الأسئلة والأجوبة لبيان ذلك.

س ١: ما المقصود بالفصاحة في اللغة؟

ج: تقول أفصح الصبح أي: ظهر ووضح.

س ٢: متى يكون اللفظ فصيحاً؟

ج: يكون اللفظ فصيحاً عندما يتوفر فيه ثلاثة شروط:

الشرط الأول: وضوح المعنى.

الشرط الثاني: سهولة اللفظ.

الشرط الثالث: جودة السبك وموافقة القياس الصرفي.

س ٣: عاب كثير من النقاد قول المتنبي:

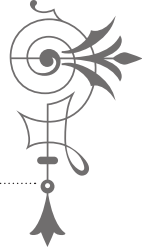
فلا يبرم الأمر الذي هو حائل ولا يحلل الأمر الذي هو مبرم

وضح موقف النقاد مما سبق.

ج: النقاد اعتبروا أن هذا القول غير فصيح؛ لأنه اشتمل على كلمتين غير جاريتين على القياس الصرفي.

هما: (حائل - يحلل) وقياسهما (حال - يحل) بالإدغام.

حيث ترك المتنبي الوزن القياسي وجاء بما يخالفه.



شروط فصاحة التراكيب

س ٤: ما شروط فصاحة التراكيب اللغوية؟

ج: للتراكيب اللغوية أربعة شروط لكي تكون فصيحة هي:

الأول: البعد عن ضعف التأليف وذلك لأنه يجب موافقة الكلام لقواعد اللغة العربية فإذا خالفها كان ذلك ضعفاً في التأليف اللغوي ومخالفاً للفصاحة ومنه قول حسان بن ثابت:

ولو أن مجدًا أخلد الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً^(١)

فهذا البيت خالف شروط الفصاحة وذلك لضعف تأليفه؛ لأن الضمير في قوله: (مجده) يعود إلى قوله: (مطعماً) وهو متأخر في اللفظ والرتبة لأنه مفعول به، ولا يجوز في اللغة عودة الضمير على متأخر رتبة في اللفظ والمعنى.

الثاني: ضرورة البعد عن تنافر الكلمات:

وذلك لئلا تسبب ثقلاً في النطق والسمع، ومنه قول الشاعر:

وقبر حربٍ بمكانٍ قفرٍ وليس قُربَ قبرٍ حربٍ قبرٍ

حيث اعتبر النقاد هذا البيت غير فصيح لتنافر كلماته وما تحتويه من ثقل في النطق، لقرب مخارج حروف كلماته.

الثالث: بُعد الكلام عن التعقيد اللفظي:

لكي يكون الكلام فصيحاً يجب أن يبتعد عن التعقيد اللفظي بسبب تقديم أو تأخير يؤدي إلى غموض المعنى.

(١) البيت يذكر فيه حسان مطعماً بن عدي أحد رؤساء المشركين والمعنى: لو كان المجد الديني فقط سبباً لطول الحياة والخلود في الدنيا لكان مطعم أولى الناس بالخلود.



نحو: (ما كتب إلا واحدًا زيد مع موضوعًا أيه).

فعندما ننظر إلى السياق السابق نجده غير فصيح لاحتوائه على التعقيد اللفظي وغموض المعنى.

وذلك لتقديم الصفة على الموصوف والفصل بين المتلازمين كأداة الاستثناء والمستثنى، والمضاف والمضاف إليه، والتركيب الصحيح لتلك العبارة هو:
(ما كتب زيد مع أيه إلا موضوعًا واحدًا).
ومن ذلك قول المتنبي:

أنى يكون أبا البرية آدم وأبوك والثقلان أنت محمد^(١)

فكان السياق الصحيح: كيف يكون آدم أبا البرية وأبو محمد وأنت الثقلان؟
فقد أراد أن يجمع ما في الخليفة من الفضل والكمال في هذا الممدوح.
لكن المتنبي فصل بين المبتدأ والخبر (أبو محمد) وقدم الخبر على المبتدأ في الجملة الثانية تقديرًا يدعو إلى اللبس اللغوي المذموم وذلك في قوله: (والثقلان أنت).
فكان ذلك داعيًا إلى التعقيد اللفظي المذموم!!

الرابع: تجنب التعقيد المعنوي:

وذلك بمعنى أنه يستعمل الكلمات في غير معانيها الحقيقية بغير داعٍ وبطريقة تنم عن التعسف والسخف الذي يدعو إلى الالتباس في الأمر على القارئ والسامع.
من ذلك ما وصف به امرؤ القيس فرسه بأنها مثل الجرادة، وقد كسيت بشعر على ناصيتها طويل سعف النخل يغطي وجهها فقال:

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

بالإضافة إلى ذلك فقد صور فرسه بأن شعر ناصيتها قد غطى وجهها وعينيها، وقد تعارفت العرب أن ما كان من الخيول بهذه الصفة كان معيبًا ممقوتًا مرفوضًا.

(١) البرية: الخلق، الثقلان: الإنس والجن.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

وهذا ما لا يريده الشاعر هنا في قوله هذا.

فقد أحدثت ألفاظه التباساً في المعنى لأنه اختار ألفاظاً غير دقيقة.

كما عاب الأدباء والنقاد قول أبي تمام عندما صور كرم مدوحه بأنه خر صريعاً وذلك في قوله:

جذبتُ نداءهُ غدوةَ السبتِ جذبةً فخرَّ صريعاً بينَ أيدي القصائدِ





ضوابط الثقل والصعوبة في الكلام



س ٥: ما الضابط لمعرفة الثقل والصعوبة في كلام العرب؟

ج: يمكن أن نحكم على مدى فصاحة الكلمة وبعدها عن الثقل والصعوبة من خلال الذوق السليم والحس الصادق.

فمثلاً قولنا: (تركت ناقتي ترعى الهعخع).

فإن الذوق السليم يرفض كلمة (هعخع)^(١).

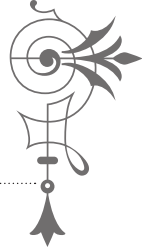
وسبب هذا الرفض لما فيها من ثقل في النطق.

كذلك يرفض الحس اللغوي في قول امرئ القيس كلمة (مستشزرات) عندما كان يصف شعر ابنة عمه قائلاً:

غدائره مستشزرات إلى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل



(١) الهعخع: اسم نبات ترعاه الإبل.



غربة الكلمة

س٦: ما المقصود بغربة استعمال الكلمة؟

ج: غربة استعمال الكلمة يقصد بها كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال في اللغة الفصحى عند العرب.

س٧: ما أنواع غربة الكلمة؟

ج: لغربة الكلمة قسمان:

الأول: ما يوجب الحيرة في فهم المعنى المقصود من الكلمة لتردها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة.

ومنه كلمة (مسرّج) في قول رؤبة بن العجاج:

ومقلة وحاجباً مزججاً وفاحماً ومرسناً مسرجاً

فقد استخدم رؤبة كلمة مسرجاً التي تحتمل معنيين ولم تشتمل على قرينة توضح المقصود بها مما دفع إلى الاختلاف والحيرة بين العلماء في تحديد معناها.

فذهب ابن دريد إلى أنه أراد بها أنفه في الاستواء والدقة كالسيف السريحي.

وذهب ابن سيده إلى أنه قصد بها أنه في البريق واللمعان كالسراج.

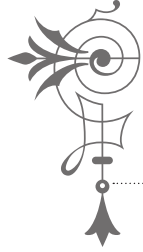
أما إذا كانت الكلمة متعددة المعاني وتوجد قرينة توجه المعنى المراد فلا بأس بها.

نحو كلمة (عزر) حيث أنها تحتمل معنى التأديب والإهانة والتعظيم.

وقد وردت في القرآن الكريم معها قرينة أزال إبهامها.

في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾ [الاعراف: ١٥٧].

فذكر كلمة (النصر) مع قوله: (عزروه) أزال الإبهام وأوضح أن المقصود (التعظيم والتوقير).



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

الثاني: قسم يحتاج إلى البحث في المعاجم لفهم المعنى مثل قول الأعرابي:

تكاأتم علي^(١) افرنقعوا عني^(٢)

وذلك في قول عيسى بن عمرو النحوي:

(ما لكم تكأتم عليّ كتكأكنكم على ذي جنة^(٣) افرنقعوا عني).

فقد عاب النقاد مثل هذا الكلام لغرابة ألفاظه حيث أنه يحتاج إلى البحث في معاجم اللغة لفهم المعنى.

وقد تأتي كلمة في السياق وليس لها تفسير مثل قول أبي الهميسع:

من طمحة جبيرها جحلنجع لم يحضها الجدول بالتنوع
فقوله: (جحلنجع) لا تفسير لها في المعاجم.



(١) تكأتم: أي تجمعتم.

(٢) افرنقعوا: أي انصرفوا.

(٣) الجنة: أي الجنون وخفاء العقل.



كراهة الكلمة في السمع

س ٨: ما المقصود بكراهة الكلمة في السمع؟

ج: كراهة الكلمة في السمع يقصد به: وجود وحشية في اللفظ تأنفها الطباع وتمجها الأسماع وتنبو عنها الأذواق كما ينبو عن سماع الأصوات المنكرة. نحو قول المتنبي عندما مدح سيف الدولة قائلاً:

مبارك الاسم أغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب
فقوله: (الجرشي)^(١) عابها النقاد هنا لأنها وحشية تأنفها الطباع ولا تناسب سياق الكلام ولا تتناسب مع غرض الأبيات.

(١) الجرشي: النفس.

كثرة تكرار الكلمة

س ٩: ما حكم كثرة تكرار الكلمة في بيت واحد؟

ج: تكرار الكلمة بكثرة في بيت واحد يعد من عيوب الكلام لأنه يخل بفصاحة الكلمة.
مثال ذلك قول الشاعر:

إني وأسطار سطرن سطرًا لقائل يا نصرُ نصرُ نصرًا

فقد عاب النقاد هذا البيت بسبب كثرة التكرار وذلك يخل بفصاحة الكلام.

مثال آخر على عيوب الكلام كثرة استخدام فعل الأمر في بيت واحد قال المتنبي:

أَقِلْ أُنْزِلْ أَقْطَعْ احمِلْ عِلْ سَلْ أَعِدْ زِدْ هِشْ بِشْ تَفْضَلْ أَدِنْ سَرِّ صِلْ

فقد عاب النقاد هذا البيت على المتنبي بسبب كثرة استخدام فعل الأمر في البيت الواحد مما يخل بفصاحة الكلام.

مثال ثالث على عيوب الكلام كثرة استخدام الصفات في البيت الواحد.

من ذلك قول المتنبي:

دانٍ بعيْدٍ محبٍ مبغضٍ بهجٍ أغرَّ حُلُوٍّ مُمرِّئٍ شرسٍ

فقد عاب النقاد هذا البيت بسبب كثرة استخدام الصفات في البيت الواحد مما يخل بفصاحة الكلام.

س ١٠: وضح المقصود بفصاحة المتكلم.

ج: فصاحة المتكلم يقصد بها مدى قدرته على التعبير عن المعنى المقصود بكلام فصيح في أي غرض كان، حيث يكون قادرًا عن طريق ملكته التعبيرية على صياغة الكلام، ويكون متمكنًا من التصرف في شتى ضروب الكلام بعيدًا عن الخوض في جهاته المتضاربة وعدم اختلاط الفكر أو تشويشه.



مفهوم البلاغة

س ١١ : ما مفهوم البلاغة لغويًا؟

ج: مفهوم البلاغة لغويًا: الوصول والانتهاء.

يقال: بلغ فلان مراده، إذا وصل إليه.

وبلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليها.

وبلغ الشيء منتهاه، إذا وصل للقمة.

س ١٢ : ما مفهوم البلاغة اصطلاحًا؟

ج: مفهوم البلاغة اصطلاحًا: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

بمعنى موافقة الكلام للموقف الذي قيل فيه والحال الذي يعيشه المخاطب أو السامع.

فلا يصح أن تخاطب العامة بألفاظ غريبة صعبة على الفهم أو لا تتوافق مع الموقف

الذي قيلت فيه لذلك على الفصيح والبلاغي ألا يستخدم ألفاظ التهئية وقت التعزية،

ولا العكس.

مع مراعاة فصاحة الألفاظ وعدم ابتذالها.

س ١٣ : وضح عناصر البلاغة.

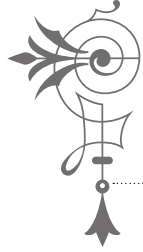
ج: للبلاغة ثلاثة عناصر: لفظٌ، ومعنى، وتأليف الألفاظ والتراكيب؛ حيث إن ذلك

عندما يتوفر فإنه يمنح الموضوع قوة وتأثيرًا.

كما أن الدقة في اختيار الكلمات والأساليب مع مراعاة الموقف ومواطن الكلام

ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تسيطر على نفوسهم

من عوامل بلاغة الأسلوب.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ١٤: **وضح المقصود ببلاغة المتكلم.**

ج: المتكلم البليغ هو الذي يملك القدرة على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في جميع الأغراض والمواقف المختلفة.

س ١٥: **وضح المبادئ التي تساعد على بلاغة المتكلم.**

ج: المبادئ التي تساعد على بلاغة المتكلم كثيرة ومتنوعة منها:
(أ) كثرة القراءة والاطلاع.

(ب) الفهم المتدبر لأنواع الأساليب وأغراضها.

(ج) الإحاطة بأساليب اللغة العربية وأنواعها وأغراضها.

(د) معرفة طرق مخاطبة الناس ومدى ثقافتهم وفهمهم للغة.

(هـ) الوقوف على شعر العرب وفهم أغراضه.

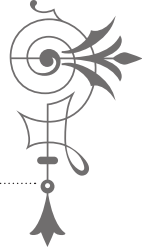
(و) معرفة شعر المناظرات والمفاخرات والمدح والهجاء والثناء والاعتذار.

حيث إن الإلمام بهذه المبادئ يعطي الملكة الذهنية للقارئ والسامع والطالب ليعرف معنى الكلام ويعطي لكل مقام مقال.

س ١٦: **وضح الأثر البلاغي في قول الله عزَّجَل: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الأنعام: ١٠].**

ج: عندما نقرأ الآية الكريمة نلاحظ سر بلاغتها في قوله تعالى: ﴿أَشَرُّ أَرِيدَ﴾ حيث نفى نسبة الشر إلى الله تعالى، والمقتضى هو: حذف الفاعل، إذ الأصل أَشَرَّ أَرَادَهُ اللهُ بَمَنْ فِي الْأَرْضِ.

كذلك نلاحظ سر البلاغة في قوله عزَّجَل: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ حيث نسبت الآية الخير إلى الله تعالى والمقتضى إبقاء الفاعل من غير حذف، كما ورد ذلك في الآية الكريمة هنا.



مفهوم الأسلوب وأنواعه

س١٧: وضح مفهوم الأسلوب؟

ج: الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لتحقيق الغرض من الكلام، وأشد تأثيراً في نفوس السامعين.

س١٨: ما صور الأسلوب؟

ج: للأسلوب ثلاث صور:

- الأولى- الأسلوب العلمي: يقصد به ذلك الأسلوب الذي يخاطب العقل ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من خفاء وغموض.
- سمات هذا الأسلوب الوضوح، وسهولة العبارة وسلاسة الأسلوب والفروق في اختيار الكلمات، وحسن تقرير المعنى والبعد عن التعقيد، وقلة الصور والأخيلة.
- الثانية- الأسلوب الأدبي: يقصد به ذلك الأسلوب الذي يخاطب العاطفة والخيال ويناجي الحس والذوق، ويتناول الموضوعات الأدبية.
- سمات هذا الأسلوب: روعة الخيال ودقة التصوير وإلباس المعنى ثوب المحسوس أي إظهار المعنوي كأنه محسوس عن طريق التجسيد أو التشخيص.
- والعكس كإظهار المحسوس في صورة المعنوي.
- الثالثة- الأسلوب الخطابي: يقصد به ذلك الأسلوب الذي يستخدمه الخطيب في كلامه أمام جمع من الناس لمناقشة موضوع ما.

البَابُ الثَّانِي



- ١- علم البيان.
- ٢- التشبيه.
- ٣- صور التشبيه.
- ٤- تشبيه التمثيل.
- ٥- التشبيه الضمني.
- ٦- أغراض التشبيه.
- ٧- المجاز اللغوي.
- ٨- المجاز المرسل.
- ٩- علاقات المجاز المرسل وأثره.
- ١٠- الاستعارة المكنية.
- ١١- الفرق بين الاستعارة والتشبيه.
- ١٢- الاستعارة التصريحية.
- ١٣- مفهوم الاستعارة المكنية.
- ١٤- جمال الاستعارة.
- ١٥- تطبيقات على الاستعارة.
- ١٦- الاستعارة الأصلية.
- ١٧- الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة.
- ١٨- الاستعارة التمثيلية.
- ١٩- بلاغة الاستعارة.
- ٢٠- الكناية.
- ٢١- التلويح والرمز والإيماء.
- ٢٢- بلاغة الكناية.
- ٢٣- التعريض.





علم البيان

س ١٩ : ما المقصود بالبيان لغة؟

ج: البيان في اللغة هو الكشف والإيضاح.

س ٢٠ : ما المقصود بالبيان اصطلاحاً؟

ج: البيان في الاصطلاح:

هو علم يحتوي على أصول وقواعد، يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف

بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى.

نحو: زيدٌ كريم = تعبير حقيقي.

زيد كحاتم = تشبيه.

رأيت بحرًا في دار زيد = استعارة تصريحية.

زيدٌ كثير الرماد = كناية.

س ٢١ : ما موضوع علم البيان؟

ج: يتحدث علم البيان عن الألفاظ العربية من حيث المجاز والكناية.

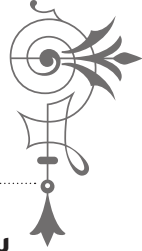
س ٢٢ : من واضع علم البيان؟

ج: واضع علم البيان (أبو عبيدة) حيث دون مسائل هذا العلم في كتابه المسمى (مجاز

القرآن) وما زال يتطور وتوضح قواعده حتى وصل إلى الإمام (عبد القاهر الجرجاني)

فأحكم أساسه وثبت قواعده ورتب مبادئه، ثم تبعه الجاحظ وابن المعتز وقدامة بن

جعفر وأبو هلال العسكري.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٣: ما هدف علم البيان؟

ج: هدف علم البيان الوقوف على أسرار كلام العرب منشوره ومنظومه ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة وتباين في درجات البلاغة التي يصل بها إلى مرتبة إعجاز القرآن الكريم.

س ٢٤: ما العلاقة بين اللفظ والمعنى؟

ج: اللفظ إن عُيِّن بإزاء معنى ليدل عليه سُمي موضوعاً.
* والمعنى موضوعاً له والتعيين وضعاً.

س ٢٥: ما المقصود بالأسلوب الحقيقي؟

ج: الأسلوب الحقيقي هو استخدام اللفظ فيما وضع له حقيقة.
نحو: محمد شجاع، زيد كريم.

س ٢٦: ما أنواع الحقيقة؟

ج: الحقيقة خمسة أنواع هي:

١- الحقيقة العقلية: وهي إسناد الشيء إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر.

نحو: خلق الله البشر.

٢- الحقيقة اللغوية: وهي الكلمة المستعملة في الشيء الذي وضعت له عند أهل اللغة.

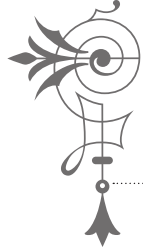
نحو: نمر = للحيوان المفترس المعروف.

٣- الحقيقة الشرعية: وهي الكلمة المستعملة في الشيء الذي وضعت له شرعاً

كالصيام، فإنها موضوعة للامتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس.

٤- الحقيقة الاصطلاحية الخاصة: ويقصد بها استخدام الكلمة في معناها

الاصطلاحي كالفعل، وتستخدم الكلمة التي دلت على الحدث المرتبط بزمان معين.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

٥. الحقيقة الاصطلاحية العامة: ويقصد بها استعمال الكلمة فيما وضعت له في الاصطلاح العام.

نحو: حيوان = فإنها موضوعة في العرف العام لكائن من ذوات الأربع كالخمار والأسد... إلخ.

س٢٧: ما الكلمات التي يمكن التصرف فيها عند الاستعمال؟

ج: الكلمات التي يمكن التصرف فيها عند الاستعمال هي الكلمات التي استخدمت في غير معانيها الحقيقية.

- فإذا كان التصرف بإسناده إلى غير ما حقه أن يسند إليه، فإنه يسمى مجازاً عقلياً.
نحو: استصلح الرئيس الصحراء.

- وإن كان ينقله من معنى لمعنى، لعلاقة وقرينة، فإن منعت قرينته إرادة المعنى للموضوع كان استعارة، وإن كانت العلاقة علاقة مشابهة كان مجاز مرسل، وإن كانت العلاقة غير المشابهة ولم تمنع القرينة كان تشبيهاً أو كناية.

س٢٨: اذكر موضوعات علم البيان؟

ج: موضوعات علم البيان ثلاثة:

١- التشبيه. ٢- المجاز. ٣- الكناية.

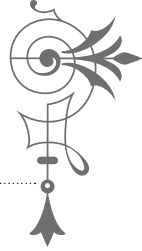
التشبيه في اللغة: معناه التمثيل.

التشبيه في الاصطلاح: هو مشاركة أمر لأمر آخر في صفة أو أكثر عن طريق أداة معلومة كالکاف أو كأن أو مثل... إلخ.

نحو: زيد كالأسد في الشجاعة.

فزيد: مشبه. الأسد: مشبه به.

في الشجاعة: وجه الشبه. الكاف: أداة تشبيه.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي:

المشبه - المشبه به - وجه الشبه - أداة التشبيه.

نحو: محمد كالبحر في العطاء.

محمد: مشبه. البحر: مشبه به.

في العطاء: وجه الشبه. الكاف: أداة التشبيه.

ومنه قول الشاعر:

كَأَن أَخْلَاقَكَ فِي لُطْفِهَا وَرَقَّتْهَا نَسِيمُ الصَّبَاحِ

حيث أن الشاعر وجد أخلاق صديقه ترتاح لها النفس لدمائتها، فرأى أن يأتي له

بنظير تظهر فيه هذه الصفة، فشبهه بأن أخلاقه مثل نسيم الصباح.

فالمشبه: أخلاق الصديق. المشبه به: نسيم الصباح.

وجه الشبه: في لطفها ورقتها. أداة التشبيه: كأن.

س ٢٩: ما أنواع أدوات التشبيه؟

ج: للتشبيه ثلاثة أنواع:

١- الاسم = نحو: شبه - مثل - نظير - مثل.

٢- الفعل = نحو: يشبه - يماثل - يحاكي - يضارع.

٣- الحرف = نحو: الكاف: كأن.

ومنه قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾

[النور: ٣٥].



صور التشبيه

س ٣٠: اذكر صور التشبيه؟

ج: صور التشبيه خمس هي:

- ١- التشبيه المفصل: وهو الذي تذكر فيه أركان التشبيه الأربعة:
نحو: هند كالزهور في الجمال.
- ٢- التشبيه المجمل: هو الذي يحذف منه وجه الشبه فقط.
نحو: هند كالزهور.
- أو ما تحذف منه الأداة فقط، نحو: هند زهور في الجمال.
- ٣- التشبيه البليغ: هو الذي يحذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه معاً، ويبقى المشبه والمشبه به فقط. نحو: حمزة أسد الله.
- وللتشبيه البليغ أربع صور هي:
(أ) المبتدأ والخبر، نحو: العلم نور = تشبيه بليغ.
(ب) الحال وصاحبها، نحو: انقض الجندي على العدو نسرًا = تشبيه بليغ.
الجندي: مشبه. نسرًا: مشبه به.
- (ج) المفعول المطلق المبين للنوع:
نحو: أسرع المتسابق إسراع السيارة.
- (د) إضافة المشبه به إلى المشبه.
- نحو: في المدرسة يشع نور العلم = تشبيه بليغ.
نور: مشبه. العلم: مشبه به.



س ٣١: وضح نوع التشبيه فيما يلي:

ج: ١ - قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤].

نوع التشبيه: تشبيه مجمل لأنه ذكر ثلاثة أركان هي:

المشبه = الجوار. المشبه به = الأعلام. أداة التشبيه = الكاف.

٢- قال صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير...»^(١).

هذا التشبيه تمثيلي لانتزاع وجه الشبه من عدة صور.

٣- قال المتنبي:

إذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

ونوع التشبيه هنا: تشبيه بليغ لذكره ركنين، المشبه والمشبه به فقط.

المشبه = كل الذي فوق التراب.

المشبه به = تراب.

٤- قال البحتري:

فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا

ونوع التشبيه هنا: تشبيه بليغ؛ لأنه ذكر ركنين من أركان التشبيه هما المشبه والمشبه به.

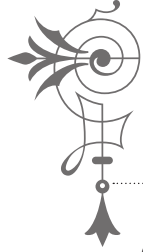
المشبه = الضمير (الواو) في قوله: كانوا، و(التاء) في: كنت.

المشبه به = (الظلام)، (النهارا).

٥- قال أبو فراس الحمداني:

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر

(١) حديث صحيح رواه البخاري وأحمد.



٤٠ سؤال وجواب في البلاغة

والبيت هنا تشبيه ضمني؛ لأنه لم يصرح بالمشبه ولا بالمشبه به صراحة بل فهم ذلك من مضمون الكلام.

- فمعنى الشطر الثاني مشبه به يؤكد معنى الشطر الأول الذي يعد مشبهًا.
٦- قال المتنبي:

وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل
ونوع التشبيه هنا: تشبيه مجمل في قول الشاعر: الموت سارق دق شخصه.
المشبه = الموت. المشبه به: سارق. وجه الشبه: دق شخصه.
٧- قال ابن المعتز:

كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضيل نداءه تفتح بينه نور الأقاحي
والبيت هنا تشبيه تمثيل في قول الشاعر: (كأن سماءنا رياض).
المشبه = سماءنا. المشبه به = رياض. أداة التشبيه = كأن.
٨- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ...﴾ [زمر: ٢٤].
التشبيه هنا تشبيه تمثيل.

المشبه = الحياة الدنيا. المشبه به = ماء. أداة التشبيه = الكاف.
٤- تشبيه التمثيل: هو الذي يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من عدة صفات
نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ
سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١].
حيث شبه القرآن الكريم حال المال الذي ينفق في سبيل الله بأنه يزد وينمو ويتضاعف
ثوابه إلى سبعمائة ضعف مثل حال حبة القمح التي زرعت فأثمرت سبع سنابل في
كل سنبله مائة حبة.

وهذا تشبيه تمثيلي لأن درجة الشبه ليس صفة واحدة بل هيئة منتزعة من عدة أمور.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

٥- التشبيه الضمني: هو الذي لا يذكر فيه مشبه ولا مشبه به صراحة، بل يفهما من سياق الكلام، فهو تشبيه غير صريح؛ لأنه يفهم من مضمون الكلام.
نحو قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام
فالشاعر يشبه الشخص الذي يقبل المهانة والذل بالميت الذي لا يتألم من شيء.
فالييت تشبيه ضمني؛ لأن معنى الشطر الثاني جاء مشبه به لتأكيد معنى الشطر الأول الذي وقع مشبهًا.



تشبيه التمثيل

س ٣٢: ما المقصود بتشبيه التمثيل؟

ج: تشبيه التمثيل: هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.
 نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١].
 المشبه = الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله.
 المشبه به = حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة.
 وجه الشبه = مضاعفة الجزاء والثواب والنتيجة.

س ٣٣: ما الجمال في قول الشاعر:

قد انقضت دولة الصيام وقد بشركم الهلال بالعيد
 يتلو الثريا كفاغر شره يفتح فاهاً لأكل عنقود

ج: الجمال في البيتين تشبيه تمثيل؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.
 المشبه = صورة الهلال والثريا أمامه.

المشبه به = صورة شره فاتح فاه لأكل عنقود من العنب.

وجه الشبه = صورة شيء مقوس يتبع شيئاً آخر مكون من أجزاء صغيرة بيضاء.

س ٣٤: ما الجمال في قوله تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ

وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ، ثُمَّ يَمْسِجُ قَرْلَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠]؟

ج: الجمال في الآية الكريمة، تشبيه تمثيل؛ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

المشبه = الحياة الدنيا. المشبه به = غيث أعجب الكفار نباته. وجه الشبه = الفناء والانتها.



التشبيه الضمني

س ٣٥: عرف التشبيه الضمني؟

ج: التشبيه الضمني: تشبيه لا يذكر فيه المشبه والمشبه به صراحة بل يفهم ذلك من سياق الكلام.
وهذا الأسلوب يؤتي به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن، نحو قول الشاعر:

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تاكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

س ٣٦: وضح نوع الخيال فيما يلي مع ذكر المعنى:

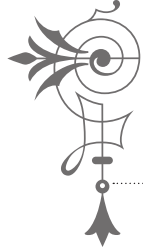
قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيبي الرطيب
ج: نوع الخيال هنا تشبيه ضمني حيث لم يذكر المشبه ولا المشبه به صراحة بل فهم ذلك من سياق الكلام.
والمعنى أن الشاب قد يشيب ولم تتقدم به السن وذلك ليس بعجيب فإن الغصن الغض الرطب قد يظهر فيه الزهر الأبيض.

س ٣٧: حول التشبيه الضمني فيما يلي إلى تشبيه مجمل.

قال ابن الرومي:

قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيبي الرطيب
ج: التشبيه المجمل يأتي عن طريق ذكر المشبه والمشبه به بالإضافة إلى وجه الشبه أو الأداة على هذا النحو:

إن الفتى وقد وخطه الشيب كالغصن الرطيب مزهرا
أو نقول إن الفتى وقد وخطه الشيب غصناً رطيباً مزهراً في البياض.



٤٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٨: وضح الفرق بين: إن الرسول نور، وقول الشاعر:

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب
ج: إن الرسول نور:

التشبيه هنا بليغ؛ لأنه لم يذكر سوى المشبه والمشبه به فقط.

فالمشبه = الرسول. والمشبه به = نور.

وقول الشاعر تشبيه تمثيل؛ لأنه فيه تشبيه حالة بحالة ووجه الشبه منتزع من متعدد.

فالمشبه = اهتزاز جانبي الجيش.

المشبه به = نفض العقاب جناحيها.

أداة التشبيه = كما.

س ٣٩: وضح الصورة الجمالية فيما يلي، قال الشاعر:

سيدكرني قومي إذا جد جد همهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

ج: الصورة الخيالية هنا تشبيه ضماني؛ لأنه لم يصرح بالمشبه ولا بالمشبه به في الأسلوب، بل فهم ذلك من سياق الكلام.

- والمعنى أن القوم سوف يتذكرون الشاعر وقت الصعاب؛ لأنه في الظلام الحالك الشديد يحتاج الناس إلى نور القمر.

س ٤٠: اذكر الصورة الجمالية فيما يلي: دخل جيشتنا الحرب أسوداً.

ج: الصورة الخيالية هنا تشبيه بليغ؛ لأنه ذكر فيه المشبه والمشبه به فقط.

فالمشبه = جيشنا. والمشبه به = أسوداً.

س ٤١: قال الشاعر:

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلبها المهر

ج: البيت كله: تشبيه ضماني؛ لأنه لم يصرح بالمشبه ولا بالمشبه به في الأسلوب بل فهم ذلك من سياق الكلام.



٤٠٠ سؤال وجواب في النبلاغة

- والمعنى أن نفوسنا تكون رخيصة علينا عندما نسعى لطلب المجد؛ لأنه من يريد الزواج من فتاة جميلة لا يستكثر مهرها مهما كان غالياً.

س ٢٤٠: قال أبو العتاهية:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

ج: المشبه: راجي النجاة ولم يسلك مسالكها.

المشبه به: السفينة التي تقف على يابس.

نوع التشبيه: تشبيه ضمني.



أغراض التشبيه

س ٤٣: ما المقصود بأغراض التشبيه؟

ج: أغراض التشبيه يقصد بها الهدف من التشبيه أو من صياغة الأسلوب في صورة التشبيه.

س ٤٤: اذكر بعض أغراض التشبيه.

ج: أغراض التشبيه كثيرة منها:

١- بيان إمكان المشبه: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

٢- بيان حال المشبه: وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.

٣- بيان مقدار حال المشبه: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية كان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

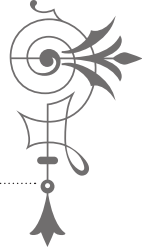
٤- تقرير حال المشبه: كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثل.

٥- تزيين المشبه أو تقبيحه.

س ٤٥: بين المعنى والغرض من التشبيه، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا

يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِّغِهِ﴾ [الرعد: ١٤].

ج: تتحدث الآية الكريمة في شأن من يعبدون الأوثان وأنهم إذا دعوا آلهتهم لا يستجيبون لهم ولا يرجع إليهم هذا الدعاء بفائدة.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ هَذِهِ الْحَالِ وَيُثَبِّتَهَا فِي الْأَذْهَانِ، فَشَبَّهَ هَؤُلَاءِ الْوَثْنَيْنِ بِمَنْ يَسِطُ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَشْرَبَ فَلَا يَصِلُ الْمَاءُ إِلَى فَمِهِ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مَا دَامَتْ كَفَاهُ مَبْسُوطَتَانِ.

- الغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه.

س ٤٦٠ : وضح معنى البيت التالي وغرضه.

قال أعرابي في ذم امرأة:

وتفتح لا كانت فما لو رأيته توهمته باباً من النار يفتح
ج: معنى هذا البيت أن الأعرابي يتحدث عن امرأة سخط منها ويتألم بسببها ألماً شديداً، فدعى عليها قائلاً: (لا كانت).

- ثم يشبه فمها حين تفتحه كأنه باباً من أبواب جهنم.

- الغرض من هذا التشبيه تقبيح المشبه.

س ٤٧٠ : ما المقصود بالتشبيه المقلوب؟

ج: التشبيه المقلوب تشبيه يعتمد على جعل المشبه مشبهاً به بإدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.

س ٤٨٠ : وضح سبب مجيء هذه التشبيهات على صورة التشبيه بالمقلوب مع

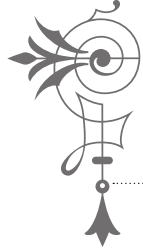
بيان معناها، قال الشاعر:

وبدا الصبح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح^(١)

ج: جاء التشبيه هنا تشبيهاً مقلوباً؛ لأن الشاعر تصور أن المشبه أكثر وضوحاً من المشبه به فقلب أركان التشبيه.

- والمعنى يقول الشاعر: أن تباشير الصبح تشبه تلاًئز وجه الخليفة عند سماعه المديح.

(١) البيت لمحمد بن وهيب الحميري.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

فخرج هذا التشبيه عن التشبيه المألوف، وصار تشبيهاً مقلوباً؛ حيث عكس الشاعر طرفي التشبيه وقلب المشبه فصار مشبهاً به بغرض المبالغة والإغراق.

س ٤٩: وضح نوع التشبيه فيما يلي، قال البحري:

- كَأَن سَنَاها بِالْعَشِي لَصَبْحها تبسم عيسى حين يلفظ بالوعد
- ج: هنا جاء التشبيه تشبيهاً مقلوباً أيضاً؛ لأن الشاعر ادعى أن المشبه أقوى من المشبه به فقلب أركان التشبيه.
- والمعنى: شبه الشاعر برق السحاب الذي استمر لامعاً طوال الليل مثل تبسم المددوح حينما يعد بالعطاء.
- ولا شك أن لمعان البرق أقوى من بريق الابتسام.
- فكان المعهود بأن يشبه الابتسام بالبرق كما هي عادة الشعراء لكن الشاعر قلب التشبيه وبذل أركانه.





تطبيقات على التشبيه

س ٥٠: استخراج أركان التشبيه وبين نوع كل منها:

كأن الماء في الصفاء طباعه

ج: المشبه = الماء. المشبه به = طباعه.

وجه الشبه = الصفاء. نوع التشبيه = تشبيه مقلوب.

س ٥١: وضع أركان التشبيه فيما يلي:

كأن النسيم في الرقة أخلاقه.

ج: المشبه = النسيم. المشبه به = أخلاقه.

وجه الشبه = الرقة. نوع التشبيه = تشبيه مقلوب.

س ٥٢: لماذا يعد التشبيه المقلوب أقوى أنواع التشبيهات؟

ج: لأن التشبيه البليغ مبني أصلاً على ادعاء أن المشبه والمشبه به شيء واحد.

نحو: العلم نور، هند قمر.

- فنحن في المثال الأول: شَبهنا العلم بالنور وادعينا أنهم شيء واحد.

- والمثال الثاني: مثله حيث أننا ادعينا أن هند هي القمر في حسنه وبهاءه.

س ٥٣: هل يجوز حذف أحد طرفي التشبيه (المشبه أو المشبه به)؟

ج: لا يجوز حذف أحد طرفي التشبيه وإلا خرج التشبيه عن كونه تشبيهاً وصار استعارة

كما سيأتي بيان ذلك.

س ٥٤: اذكر أنواع أدوات التشبيه.

ج: لأدوات التشبيه أنواع عديدة (حرف - اسم - فعل).

- فتأتي حرفاً مثل: (الكاف أو كأن).



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- وتأني اسمًا مثل: (شبيه - مشابه - مثل - مثيل - مماثل...).
 - وتأني فعلًا مثل: (يشبه - يماثل - يحاكي - يناظر - يضارع).
- س ٥٥: وضح نوع التشبيه فيما يلي، قال حافظ إبراهيم:**

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق
ج: في البيت تشبيه بليغ في قوله: (الأم مدرسة) حيث شبه الأم بالمدرسة.
 المشبه = الأم. المشبه به = المدرسة.
 ووجه الشبه = التربية وبناء الأجيال.
 وقيمة الصورة = توضيح الفكرة برسم صورة لها.

**س ٥٦: وضح نوع التشبيه وأركانه فيما يلي، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا
 التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الزُّمَر: ٥٠].**

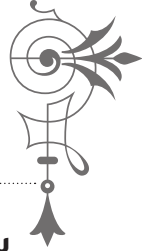
ج: في هذه الآية تشبيه تمثيلي حيث شبه الله سبحانه وتعالى اليهود بالحمار الذي يحمل أسفارًا
 لا يعلم ما فيها.
 المشبه = اليهود. المشبه به = الحمار.
 وجه الشبه = عدم العلم بما في تلك الكتب التي يحملونها.
 قيمة التشبيه = توضيح الفكرة برسم صورة لها.

س ٥٧: وضح نوع التشبيه فيما يلي، قال كعب بن زهير:

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
ج: هذا البيت فيه تشبيه مجمل في قوله: (إن الرسول لنور يستضاء به).

س ٥٨: ما نوع الجمال فيما يلي، قال المتنبي:

فإن تفرق الأنعام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال
ج: في البيت تشبيه ضمني؛ لأنه لم يصرح بمشبه ولا مشبه به.



٤٠٠ سؤال وجواب في النبلاغة

س ٥٩: وضح نوع التشبيه فيما يلي: قال الخالدي في وصف محبوبته:

يا شبيهه البدر حسنًا وضياءً ومنالاً
وشبيهه الغصن لينًا وقوامًا واعتدالاً
أنت مثل الورد لونًا ونسيمًا وماللاً
زارننا حتى إذا ما سرى بالقرب زالا

ج: هنا التشبيه تشبيه مفصل حيث ذكر فيه وجه الشبه الذي جاء في صورة تميز منصوب وذلك في قوله: يا شبيهه البدر حسنًا، وشبيهه الغصن لينًا.

س ٦٠: وضح نوع الصورة الجمالية فيما يلي، قال الشاعر:

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وثغره في صفاءه وادمعي كاللآلئ

ج: في البيت تشبيه يسمى تشبيه التسوية؛ لأنه تعدد فيه المشبه دون المشبه به وذلك في قوله: صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي.

س ٦١: قال الشاعر:

إيه نفسي، أنت لحن في غضون صداه وقَعَتْكِ يد فنان خفي لا أراه
أنت ريح ونسيم أنت موج أنت بحر أنت برق أنت وعد أنت ليل أنت فجر
أنت فيض من إله

ج: التشبيه هنا تشبيه بليغ وذلك في قوله:

أنت لحن - أنت ريح - أنت برق - أنت فجر...

س ٦٢: متى يكون التشبيه أكثر تأثيرًا في النفس؟

ج: يكون التشبيه أكثر تأثيرًا في النفس إذا كان جديدًا مبتكرًا فعند ذلك يكون أشد إثارة في الوجدان وأدل على أصالة الشاعر.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

مثال قول بدر شاكر السياب:

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
أو شُرفتَانِ راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء كالأقمار في نهر
يرجه المجداف وهنا ساعة السحر
كأنما تنبض في عوديهما النجوم

س٦٣: وضح نوع التشبيه فيما يلي، قال البحري:

لست أنساه باديًا من بعيد يتثنى تشني الغصن غصًا
ج: التشبيه في البيت تشبيه مجمل في قوله: (لست أنساه باديًا يتثنى تشني الغصن غصًا)
حيث ذكر المشبه والمشبه به ووجه الشبه.





المجاز اللغوي

س ٦٤: ما المقصود بالمجاز اللغوي؟

ج: المجاز اللغوي^(١): هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

س ٦٥: ما العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي؟

ج: العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية نحو قوله:

فإن أمرض فما مرض اضطباري وإن أحمم فما حمم اعتزامي
العلاقة هنا: المشابهة وهي الضعف.

س ٦٥: ما الصورة الجمالية فيما يلي، قوله تعالى: ﴿وَسَّكِلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا

فِيهَا﴾ [يُونُسَ: ٨٢]؟

ج: فلفظ (القرية) مجاز مرسل عن أهل القرية علاقته المحلية؛ لأن القرية محل الناس، وأثر هذا المجاز في الأسلوب الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

(١) المجاز اللغوي يشمل فنين من الفنون البلاغية هما: المجاز المرسل والاستعارة.

المجاز المرسل

س٦٦: متى يكون المجاز مرسلًا في الأسلوب المجازي؟

ج: يكون المجاز مرسلًا في الأسلوب المجازي إذا كانت العلاقة غير المشابهة.

س٦٧: ما الجمال فيما يلي، قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾

[الشعر: ٨٤]؟

ج: حيث وردت كلمة (لسان) مجازًا مرسلًا عن الذكر الحسن؛ لأن اللسان آلة للكلام فالعلاقة هنا آلية.

س٦٨: ما المقصود بالمجاز المرسل؟

ج: المجاز المرسل كلمة لها معنى أصلي لكنها تستعمل في معنى آخر مع وجود علاقة بين المعنيين دون أن تكون علاقة مشابهة.

وتعرف تلك العلاقة من المعنى الجديد المستخدم فيه الكلمة.

س٦٩: ما الصورة الخيالية فيما يلي، قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ

دَيَّارًا ۖ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاكِراً﴾ [نوح: ٢٦-٢٧]؟

ج: فكلمة (كفارًا) مجاز مرسل علاقته ما سيكون، أي: ستكون ذريتهم كافرين كأبائهم من قبل.

- وأثر المجاز هنا الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.



علاقات المجاز المرسل وأثره

س ٧٠: اذكر علاقات المجاز المرسل.

ج: علاقات المجاز المرسل كثيرة منها:

١- المحلية:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف: ٨٢].

- فلفظ (القرية) مجاز مرسل عن الناس علاقته المحلية؛ لأن القرية محل للناس.

٢- الحالية:

نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ [الأنعام: ١٣].

- فلفظ (نعيم) مجاز مرسل عن الجنة علاقته الحالية؛ لأن النعيم حال في الجنة.

٣- السببية:

نحو قوله تعالى: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الشع: ١٠].

- فلفظ (يد) مجاز مرسل عن القدرة علاقته السببية؛ لأن اليد سبب للقدرة.

٤- المسببية:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [غافر: ١٣].

- فلفظ (رزق) مجاز مرسل عن الماء علاقته المسببية؛ لأن الماء مسبب للرزق.

٥- الكلية:

نحو قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْغَهُمْ فِيْءَآذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩].

- فلفظ (أصابعهم) مجاز مرسل عن الأنامل علاقته الكلية؛ لأنه أطلق الأصابع وأراد

الأنامل لاستحالة وضع الإصبع كاملاً في الأذن.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

٦- الجزئية:

نحو: ألقى القائد كلمة على الجنود.

- فلفظ (كلمة) مجاز مرسل عن الخطبة علاقته الجزئية؛ لأن الكلمة جزء من الخطبة.

٧- اعتبار ما كان:

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٢].

- فلفظ (اليتامى) مجاز مرسل عن البالغين الراشدين علاقته اعتبار ما كان؛ لأن اليتيم

في حالة يتمه لا يؤتى مال بل يؤتاه حينما يصير بالغاً راشداً.

٨- اعتبار ما سيكون:

نحو زرعت نخلاً.

- فلفظ (نخلاً) مجاز مرسل عن النخلة الكبيرة؛ لأنها وقت زراعتها كانت نواة صغيرة،

وإلا لقال غرس نخلاً؛ لأن الشجر يغرس ولا يزرع.

والعلاقة هنا اعتبار ما سيكون.

س٧١: ما أثر المجاز في الأسلوب؟

ج: أثر المجاز المرسل في الأسلوب: الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

س٧٢: وضح المجاز فيما يلي وعلاقته بقيمته:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وقومي وإن ضنوا عليّ كرام

ج: قوله: (بلادي) فيه مجاز مرسل عن الأهل؛ لأن البلاد لا تجور على أحد إنما يجور الناس.

- والعلاقة هنا محلية؛ لأن الناس يسكنون البلاد.

- قيمة المجاز الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.





مفهوم الاستعارة

س٧٣: ما مفهوم الاستعارة؟

ج: الاستعارة هي: استعمال كلمة مكان كلمة أخرى لعلاقة المشابهة بين الكلمتين على أن يكون في الجملة ما يمنع من إرادة المعنى الأصلي.
مثال: الجندي يزأر أمام العدو.
فقولنا: (الجندي يزأر) استعارة مكنية.
حيث شبه (الجندي) بأسد يزأر.

س٧٤: وضح نوع الصورة فيما يلي وبين قيمتها، قال جرير بن عطية:

أعد الله للشعراء مني صواعق يخضعون لها الرقابا
ج: في البيت استعارة تصريحية في قوله: (صواعق)؛ حيث شبه أشعاره بالصواعق، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (الصواعق).
- قيمتها تجسيم الفكرة وإيضاحها فجعل شعره كالصواعق التي تحرق الأعداء.



الفرق بين التشبيه والاستعارة

س٧٥: وضح الفرق بين التشبيه البليغ والاستعارة.

ج: التشبيه البليغ له ركنان أساسيان هما المشبه والمشبه به نحو: (الفتاة زهرة).

- أما الاستعارة فهي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه.

نحو: (الجندي يخلق في الهواء)

فقولنا: (الجندي يخلق...) استعارة مكنية، حيث شبه الجندي بالطائر الذي يخلق في الهواء.

س٧٦: حول التشبيه التالي إلى استعارة: (الضلال ظلمات).

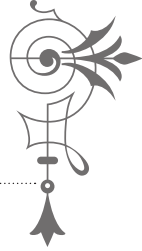
ج: الضلال ظلمات = أخرجنا الله من الظلمات وهدانا للإسلام.

↓
استعارة تصريحية

↓
تشبيه بليغ

س٧٧: حول الاستعارة التالية إلى تشبيه: عش الوالدين دافئ ومريح.

ج: البيت عش دافئ ومريح = تشبيه بليغ.



مفهوم الاستعارة التصريحية

س ٧٨: ما مفهوم الاستعارة التصريحية؟ مثل لما تقول.

ج: الاستعارة التصريحية هي: ما حذف منها المشبه وصرح بالمشبه به.
مثال قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [الأنعام: ١٠٣].
فقوله تعالى: (حبل الله) استعارة تصريحية حيث شبه الإسلام بحبل الله.
وحذف المشبه (الإسلام) وصرح بالمشبه به (حبل الله).

س ٧٩: حدد الاستعارة ونوعها ومعناها فيما يلي، قال تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

ج: قوله تعالى: (ميتا) استعارة تصريحية حيث شبه الكافر بالميت وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

س ٨٠: وضح الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال الشاعر:

وطن عليه من الزمان وقار النور ملء شعابه والنار

ج: قوله: (النور - النار) فيها استعارة تصريحية.
- حيث شبه الهداية والحضارة العربية بالنور وشبه الثورات العربية بالنار، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وهو (النور - النار).

س ٨١: حدد الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

ج: قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ فيه استعارة تصريحية حيث شبه الإسلام بالصراط المستقيم، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.



مفهوم الاستعارة المكنية

س ٨٢: ما مفهوم الاستعارة المكنية؟ مع التمثيل.

ج: مفهوم الاستعارة المكنية هي: ما حذف فيها المشبه به وذكر صفة تدل عليه.
- مثال: الطالب المجتهد ينير فصله.

حيث شبه الطالب المجتهد بالشمس المضيئة التي تنير المكان، وحذف المشبه به وأتى بصفة من صفاته وهو الضوء والإنارة.

س ٨٣: وضح الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [برسم: ٤].

ج: قوله: (اشتعل الرأس شيبا) استعارة مكنية، حيث شبه الرأس بالوقود الذي يشتعل ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو قوله: (اشتعل).

س ٨٤: اشرح الجمال فيما يلي، قال الشاعر:

وإذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان

ج: قوله: (العناية لاحظتك عيونها) استعارة مكنية حيث شبه (العناية) بإنسان له عين يلاحظ بها العباد وحذف المشبه به وجاء بصفة من صفاته وهي: (عيونها).

س ٨٥: أيهما أكثر بلاغة الاستعارة أم التشبيه البليغ؟

ج: الاستعارة بنوعها أكثر بلاغة من التشبيه؛ لأننا نجعل المشبه به هو نفس المشبه في الاستعارة.





جمال الاستعارة وقيمتها

س٨٦: ما القيمة الفنية للاستعارة؟

- ج: للاستعارة قيمتها الفنية تتمثل في أربعة أشياء هي:
- ١- تبرز المعنى وتوضحه أي أنها تبرز عاطفة الأديب وتوضح إحساسه.
 - ٢- قوة ارتباطها بالفكرة التي تعبر عنها وبالموضوع الذي تناقشه.
 - ٣- الصورة الاستعارية جديدة مبتكرة تحقق الامتاع.
 - ٤- الاستعارة تبرز المقصود في صورة حسية حتى يتحقق التوضيح والتأثير.

س٨٧: ما أثر الاستعارة في الأسلوب؟

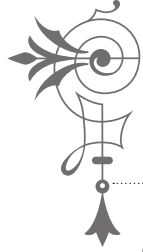
- ج: أثر الاستعارة في الأسلوب واحد من ثلاثة أمور هي:
- أحدها- التشخيص: وذلك عندما تظهر الصورة في هيئة شخص نحو قول الشاعر:

لا تأملني يا نفس في الد نيا فمافيها وفاء
حيث شبه النفس وهي شيء معنوي بإنسان ينادي عليه وهو شخص فأثر الاستعارة هنا التشخيص.

الثاني- التجسيم: وذلك عندما يظهر الشيء المعنوي في صورة شيء مادي.
مثال قول الشاعر:

إن المروءة لا تفضى وإن فنيت شُمُ الجبال فناء الأربع الدُرس^(١)

(١) الأربع: جمع ربع، وهو المنزل.
الدرس: جمع دارس، وهو المتهدم.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

فقلوه: (المروءة لا تفنى) استعارة مكنية حيث شبه المروءة وهي شيء معنوي بالشيء المادي الذي لا يفنى.

الثالث- توضيح الفكرة برسم صورة لها: وذلك عندما يكون المشبه والمشبه به شخصين أو ماديين أو معنويين أي عندما يتساوى طرفي الاستعارة كذلك وعندما يشبه شخص بشيء مادي نحو قول الشاعر:

ذلك الكوكب قد كان لعيني السماوات وكان الشهاب

فقلوه (الكوكب) استعارة تصريحية حيث شبه محبوبته بالكوكب وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

وأثر الاستعارة هنا توضيح الفكرة برسم صورة لها.





الاستعارة الأصلية

س ٨٨: ما مفهوم الاستعارة الأصلية؟

ج: الاستعارة الأصلية هي: ما يكون فيها اللفظ الذي جرت فيه اسمًا جامدًا.

- مثال:

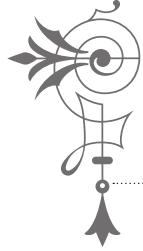
عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنابه

- فقولنا: (الدهر) استعارة أصلية حيث شبه (الدهر) وهو اسم جامد بحيوان مفترس يؤذي وحذف المشبه به.

وذكر شيئاً من صفاته وهو قوله: (عض).

فالاستعارة هنا: مكنية أصلية.





الاستعارة التبعية

س ٨٩: ما مفهوم الاستعارة التبعية؟

ج: الاستعارة التبعية هي: ما يكون اللفظ الذي جرت فيه مشتقاً أو فعلاً.

مثال قولنا: اعجبني إراقة الضارب دم الظالم.

فقولنا: (الضارب دم الظالم) استعارة مكنية تبعية؛ لأن لفظ (الضارب) اسم مشتق حيث شبه الضرب الشديد بالقتل بجائع الإيذاء في كل، واستعير القتل للضرب الشديد واشتق منه كلمة (قاتل) بمعنى ضارب ضرباً شديداً ثم حذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الإراقة على سبيل الاستعارة المكنية التبعية.

س ٩٠: حدد الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال المتنبي يصف قلماً:

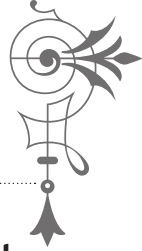
يمج ظلاماً في نهار لسانه ويُفهم عمّن قال ما ليس يسمع

ج: الاستعارة في قوله: (لسانه) حيث شبه القلم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اللسان.

- وفي قوله: (يمج ظلاماً) شبه المداد بالظلام واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية.

- وكلمة (نهار) فيها استعارة تصريحية أيضاً حيث شبه الورق بالنهار ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه.

- وجميع الاستعارات في البيت أصلية؛ لأن الألفاظ المستخدمة فيها ألفاظ جامدة غير مشتقة وهي (لسان - ظلام - نهار).



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٩١: **وضح الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى**

الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الشعراء: ١٥٤].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على الاستعارة في قوله تعالى: (سكت..

الغضب) بمعنى انتهى الغضب، حيث شبه الانتهاء بالسكوت وحذف المشبه به.

ثم اشتق من لفظ السكوت لفظاً آخر هو (سكت) بمعنى (انتهى) وهذا اللفظ

(سكت) تابعاً للمصدر في معناه، فالاستعارة هنا مشتقة وليست جامدة لذلك

عرفت بالاستعارة التبعية؛ لأن جريانها في المشتق كان تابعاً لجريانها في المصدر.

س ٩٢: **وضح الاستعارة فيما يلي، قال المتنبي يصف أسداً.**

وردّ إذا ورد البحيرة شارباً ورَدَ الفرات زئيره والنيلا^(١)

ج: في قوله: (ورد الفرات زئيره) استعارة تبعية.

- حيث شبه وصول صوت الأسد إلى الفرات بوصول الماء بجامع أن كلاهما ينتهي

إلى غاية، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به، وهو الورود للمشبه وهو وصول

الصوت ثم اشتق من الورود معنى وصول الصوت، وورد بمعنى وصل.

- فالاستعارة هنا مشتقة لا جامدة؛ لأننا اشتققنا كلمة (ورد) من المشبه به لذلك يسمى

هذا النوع بالاستعارة التبعية.

س ٩٣: **هل يجوز تحويل الاستعارة التبعية إلى استعارة مكنية؟**

ج: نعم يجوز ذلك فكل استعارة تبعية قريبتها مكنية، وإذا أجريت الاستعارة في واحدة

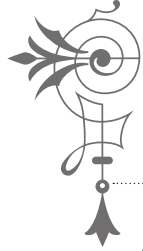
منهما امتنع اجراؤها في الأخرى.

- مثال قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الشعراء: ١٥٤].

تعتبر استعارة تبعية؛ لأن اللفظ سكت تابعاً للمصدر في معناه.

(١) الورد: الذي يضرب لونه إلى الحمرة، والمراد بالبحيرة: بحيرة البرية.

والمعنى: أن زئير الأسد شديد فإذا زار في طيرية سمع زئيره من في العراق ومصر.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- ويجوز أن تكون استعارة مكنية حيث شبه الغضب بإنسان يسكت ثم حذف المشبه به وجاء بصفة من صفاته وهو قوله: (سكت) فعلى ذلك تكون الاستعارة المكنية في قوله: (الغضب).

س ٩٤: اشرح نوع الاستعارة فيما يلي، قال المتنبي:

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجا سقي الرياض السحائب^(١)

ج: قوله: (حملت إليه من لساني حديقة) استعارة تصريحية أصلية.

حيث شبه الشعر بحديقة بجامع الجمال في كل ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه.

- وفي قوله: (سقاها الحجا) استعارة مكنية أصلية.

حيث شبه الحجا وهو العقل بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كل وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (سقى).



(١) السحاب: جمع سحابة، وهي الغيم سواء أكان فيها ماء أم لم يكن، الحجا: العقل.



الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة

س ٩٥: ما مفهوم الاستعارة المرشحة؟ مع التمثيل.

ج: مفهوم الاستعارة المرشحة هي: ما ذكر معها ما يلائم المشبه به مثال قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رِيحَتْ بِمَحَرَّتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦].
فقوله تعالى: ﴿اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾ استعارة مرشحة؛ حيث ذكر معها قرينة تلائم المشبه به (الضلالة) وهذا المذكور قوله تعالى: ﴿فَمَا رِيحَتْ بِمَحَرَّتُهُمْ﴾.

س ٩٦: وضح الاستعارة فيما يلي ونوعها، قال البحري:

وأرى المنايا إن رأيت بك شبيهة جعلتك مرمى نبلها المتواتر
ج: قوله: (رأيت) استعارة مرشحة حيث شبه المنايا بإنسان يرى، وقد ذكر معها قرينة تلائم المشبه به، هذه القرينة قوله: (جعلتك مرمى نبلها).

س ٩٧: ما مفهوم الاستعارة المجردة؟ مع التمثيل.

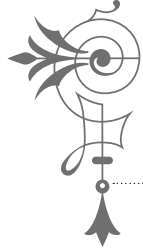
ج: مفهوم الاستعارة المجردة: هي ما ذكر معها ما يلائم المشبه. مثال قول البحري:

يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان بادٍ
فقوله: (قمر) استعارة تصريحية مجردة ذكر معها قرينة تلائم المشبه، هذه القرينة هي: (من الإيوان بادٍ).

والقرينة تعود على الممدوح المشبه، لذلك عرفت بالاستعارة المجردة.

س ٩٨: وضح الاستعارة ونوعها فيما يلي:

كان ابن العميد اكتب الناس إذا شرب قلمه من دواته أو غنى فوق أوراقه.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

ج: قوله: (شرب قلمه) استعارة مكنية مجردة حيث شبه القلم بإنسان يشرب، وقد ذكر معها ما يلائم المشبه، وهو قوله: (دواته.. أوراقه).
- لذلك كانت الاستعارة مجردة.

س٩٩: ما مفهوم الاستعارة المطلقة؟ مع التمثيل.

ج: مفهوم الاستعارة المطلقة هي: ما خلت مما يلائم المشبه أو المشبه به.
مثال قول الشاعر:

قوم إذا الشر أبدى ناجزيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا
قوله: (الشر أبدى ناجزيه) فيه استعارة مكنية خلت مما يلائم المشبه أو المشبه به، لذلك عرفت بالاستعارة المطلقة.

س١٠٠: اشرح الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾^(١) [الجمعة: ١١].

ج: قوله تعالى: ﴿طَغَا﴾ استعارة تصريحية مطلقة؛ حيث شبه كثرة الماء بالطغيان، وقد خلت الاستعارة مما يلائم المشبه أو المشبه به لذلك سميت بالاستعارة المطلقة.



(١) الجارية: السفينة جمع جوار.



مفهوم الاستعارة التمثيلية

س ١٠١: ما مفهوم الاستعارة التمثيلية؟ مع التمثيل.

ج: مفهوم الاستعارة التمثيلية هي: تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي^(١).
مثال قولنا: (رجع بخفي حنين).

- هذا مثل: يقال لمن كان في سفر ورجع خائباً ليس معه شيء.
- فهذا القول استعمل في غير معناه الحقيقي فيما بعد.
- والعلاقة بين معناه الحقيقي والمجازي هي المشابهة فالقرينة هنا حالية.
- لذلك يسمى هذا النوع من المجاز بالاستعارة التمثيلية.

س ١٠٢: وضح شروط الاستعارة التمثيلية.

ج: يشترط في الاستعارة التمثيلية أن يكون كل من المشبه والمشبه به صورة منتزعة من متعدد.

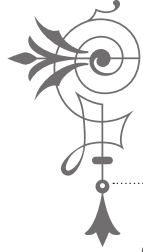
س ١٠٣: اشرح الاستعارة ونوعها فيما يلي، قال الشاعر:

ومن يك ذا فمٍ مَرِّ مريضٍ يجد مرّاً به الماء الزلالاً

ج: نلاحظ أن البيت كله يجري مجرى الاستعارة التمثيلية؛ حيث استعمل في غير معناه الحقيقي.

والمعنى الأصلي للبيت: إن المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرّاً.

(١) ينطبق هذا التعريف على جميع ما ورد عن العرب من أمثال.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- لكن الشاعر لم يقصد هذا المعنى ولم يردده بل استعمله فيمن يعيون شعره بسبب وجود عيب في ذوقهم وفهمهم وضعف إدراكهم الأدبي لأشعاره.
- والقرينة هنا حالية والعلاقة هي المشابهة.
- والمشبه هو حال المولعين بذمه والمشبه به هو حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرًا.

س ١٠٤ : ما نوع الاستعارة فيما يلي، قال البحتري:

إذا ما الجرح رُمَّ على فسادٍ تبين فيه إهمال الطبيب
ج: البيت كله فيه استعارة تمثيلية.

- حيث استعمل التركيب في غير معناه الحقيقي.
- فالشاعر يقصد أن الشيء الذي يُبنى على فساد يرجع اللوم فيه إلى مؤسسه الأول.
 - وأصبحت الجملة تجري مجرى المثل.
 - والقرينة هنا حالية والعلاقة هي المشابهة.

س ١٠٥ : وضح الاستعارة فيما يلي ونوعها وأثرها: الأسد ينطلق نحو العدو.

ج: قوله: (الأسد) استعارة تصريحية حيث شبه الجندي بالأسد وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

- نوعها: استعارة تصريحية.
- أثرها: توضيح الفكرة برسم صورة لها.





مفهوم بلاغة الاستعارة

س ١٠٦: ما مفهوم بلاغة الاستعارة لفظياً؟

- ج: بلاغة الاستعارة من ناحية اللفظ تتمثل في أن تركيبها يدل على تناسي التشبيه ويدفعك عمداً إلى تخيل صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي.
- مثال ذلك قول البحري في مدح الفتح بن خاقان:
 - يسمو بكف على العافين حانية تهمي وطرف إلى العليا طماح^(١)
 - فالشاعر شبه كف الممدوح في صورة سحابة هائلة تصب ماءها على السائلين.
 - وهذه الصورة تملك المشاعر فأذهلتنا عن ملاحظة ما في الكلام من تشبيه.

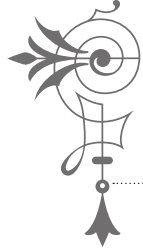
س ١٠٧: أيهما أبلغ الاستعارة أم التشبيه؟ ولماذا؟

- ج: لا شك أن الاستعارة أبلغ من التشبيه في أداء المعنى وذلك لأن التشبيه البليغ وإن بُني على ادعاء أن المشبه والمشبه به سواء إلا أنه لا يزال فيه التشبيه منوياً ملحوظاً.
- أما الاستعارة فالتشبيه فيها منسي محجود.
 - لهذا كانت الاستعارة المرشحة أبلغ من المطلقة، والمطلقة أبلغ من المجردة.

س ١٠٨: ما مفهوم بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار؟

- ج: مفهوم بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال هو ما تحدثه من أثر في نفوس السامعين ومجالها فسيح للإبداع وميدان عظيم لتسابق المجيدين من الأدباء والشعراء.

(١) العافين: السائلين، حانية: عطوفة، تهمي: تسيل، الطرف: البصر، الطماح: المتطلع إلى الشرف والمجد.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

مثال ذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ^(١)﴾ كَلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿[الشع: ٨].

- فقلوله تعالى: ﴿تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ فيها استعارة مكنية مبتكرة؛ حيث صور الله تعالى النار بإنسان ضخم شديد البطش مكفهر الوجه يغلي صدره غيظاً بسبب كفر المشركين.



(١) تميز من الغيظ: أي تنقطع من شدة الغضب.



الكناية وأنواعها

س ١٠٩ : ما مفهوم الكناية؟

ج: مفهوم الكناية هي: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.
مثال قولنا: (احمرَّ وجه الفتاة عند رؤية خطيبها)
فجملة (احمرَّ وجه الفتاة...) كناية عن صفة الحياء.
وقد يكون أن وجهها قد احمرَّ بالفعل لسبب غير الحياء.

س ١١٠ : ما أنواع الكناية؟ مع التمثيل.

ج: أنواع الكناية ثلاثة هي:

الأول- كناية عن صفة:

- مثال: (فلان كثير الرماد) = كناية عن الكرم.

الثاني- كناية عن موصوف:

- مثال قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ﴾ [نمل: ١٣].

كناية عن السفينة التي حمل الله عزَّ وجلَّ نوح ومن آمن معه وأنجاهم من الطوفان.

الثالث- كناية عن نسبة:

- مثال قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الخيَلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»

كناية عن نسبة الخير إلى وجود الخيل.

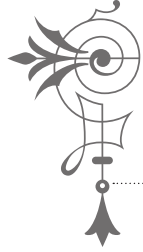
س ١١١ : وضح الكناية فيما يلي، قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا

ج: نلاحظ أن البيت كله كناية عن صفة الشجاعة والشرف والمجد، حيث إنه يلزم من

طول النجاد^(١) طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة.

(١) النجاد: حمالة السيف.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- كما أنه يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته.
- وتلزم صفة المجد والشرف من كونه كان سيداً للعشيرة منذ صغره.

س١١٢: حدد الكناية ونوعها فيما يلي: (فلان لا يستقر به مقام).

ج: الجملة كناية عن صفة.

هذه الصفة كثرة الترحال والسفر.

س١١٣: اشرح الكناية ونوعها فيما يلي، قال الشاعر يصف كلية دار العلوم:

وجدت فيك بنت عدنان داراً ذكرتنا بدواة الأعراب

ج: نلاحظ أن البيت اشتمل على كناية عن موصوف وذلك في قوله: (بنت عدنان).

- وهي كناية عن اللغة العربية.

- والمعنى: أن اللغة العربية وجدت في كلية دار العلوم مكاناً يذكرها بعهد بداوتها.

فعدل عن التصريح باسم اللغة العربية وكنى عنها بقوله: (بنت عدنان).

س١١٤: وضح الكناية ونوعها فيما يلي: (فلان بابه مفتوح دائماً).

ج: الجملة اشتملت على كناية عن صفة الكرم والعطاء للجميع فهو لا يغلق بابه في

وجه أحد.





التلويح والرمز والإيحاء

س ١١٥ : ما مفهوم التلويح في الكناية؟

ج: مفهوم التلويح في الكناية: هو ما يأتي من ألفاظ عندما تكثر الوسائط.
مثال: (كثير الرماد) = كناية عن الكرم والعطاء، وفيها تلويح بسبب كثرة الوسائط فيها.

س ١١٦ : ما مفهوم الرمز في الكناية؟

ج: مفهوم الرمز في الكناية هو: ما يأتي من ألفاظ عندما تختفي الوسائط أو تقل.
مثال: فلان من المستريحين.
- كناية عن الحماقة والجهل والبلاهة.
- فهذا النوع من الكناية يسمى رمزاً لقلة الوسائط فيها وخفائها.

س ١١٧ : ما مفهوم الإيحاء والإشارة في الكناية؟

ج: مفهوم الإيحاء والإشارة في الكناية: هو ما يأتي من ألفاظ كناية عندما تقل الوسائط لكنها تكون واضحة وقد تكون غير موجودة أصلاً.
مثال: الخير يسير حيث سار محمد.
- فالجملة كناية عن نسبة الخير إلى محمد، وفيها إيحاء وإشارة لقلة الوسائط مع وضوحها.



أثر الكناية

س ١١٨ : ما أثر الكناية في الأسلوب؟

- ج: للكناية أثر مهم في الأسلوب حيث إنها تأتي بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم وهذا ما يسمى ببلاغة الكناية وقيمتها^(١).
- مثال: قول العرب لمن يجاهر غيره بالعداوة: (لبس له جلد النمر).
- فالجملة كناية عن صفة إظهار العداوة للآخرين.
 - وقيمتها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم، بالإضافة إلى تنبيه القارئ وإثارته.

س ١١٩ : وضح قيمة الكناية فيما يلي، قال البحتري:

- أو ما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول
- ج: نلاحظ أن البيت اشتمل على كناية عن نسبة الشرف إلى آل طلحة.
- وقيمة الكناية هنا الدلالة على شدة التصاق الصفة (الشرف) بالموصوف (آل طلحة) ونسبتها إليه حيث أبرز المعنى في صورة حسية تشاهدها وترتاح إليها النفس.

س ١٢٠ : ما دور الكناية في التعبير عما لا يستساغ من ألفاظ؟

- ج: دور الكناية في التعبير عما لا يستساغ من ألفاظ وعما يستقبح ذكره لا ينكره ذو رؤية لغوية حيث إن العرب كانوا يكتفون عن الجملع بالرفث.
- وعن القبل بالهن.
 - وكانوا يكتفون عن المرأة بالبيضة أو النخلة.

(١) وتظهر قيمة الكناية وبلاغتها في حالة الصفة وتكون عبارة عن الإثارة والتنبيه، وفي حالة الكناية عن نسبة فإنها تدل على شدة التصاق الصفة بالموصوف ونسبتها إليه.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

مثال ذلك قول الله عزَّوجلَّ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ونحو قول الشاعر:

ألا يا نخلة من ذات عرق^(١) عليك ورحمة الله السلام

- فالبيت اشتمل على كناية (نخلة) وهي كناية عن المرأة التي يحبها الشاعر وكنى عنها حفاظاً عليها من أن يعرف اسمها أي إنسان.



(١) ذات عرق: اسم مكان يحرم منه أهل العراق للحج والعمرة.

مفهوم التعريض

س ١٢١: ما مفهوم التعريض؟

ج: مفهوم التعريض هو: إطلاق الكلام والإشارة به إلى معنى آخر يفهم من السياق.
مثال: خير الناس أنفعهم للناس.

- فالعبارة اشتملت على تعريض لحث الناس على فعل الخير.

ومنه قول المتنبي عندما كان يعرض بسيف الدولة أثناء مديحه كافور قائلاً:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

س ١٢٢: اشرح الكناية فيما يلي، قال الشاعر:

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

ج: البيت كله كناية عن نسبة السماحة والمروءة والكرم إلى ابن الحشرج.

وقيمتها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه كما أنها تدل على شدة التصاق

الصفة بالموصوف ونسبتها إليه؛ حيث أبرز المعنى في صورة حسية تشاهدها وترتاح

النفس إليها.

البَابُ الثَّالِثُ



علم البديع

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| ١ - مفهوم علم البديع. | ٢ - الجناس. |
| ٣ - الاقتباس. | ٤ - المحسنات المعنوية. |
| ٥ - التورية. | ٦ - الطباق. |
| ٧ - المقابلة. | ٨ - حسن التعليل. |
| ٩ - تأكيد المدح بما يشبه الذم. | ١٠ - تأكيد الذم بما يشبه المدح. |
| ١١ - التصريح. | ١٢ - الإزدواج. |
| ١٣ - الترصيع. | ١٤ - حسن التقسيم. |
| ١٥ - مراعاة النظر. | ١٦ - الالتفات. |
| ١٧ - أسلوب الحكيم. | ١٨ - التعبير الذي يجري مجرى الحكمة. |





مفهوم علم البديع

س ١٢٣ : ما مفهوم علم البديع؟

ج: مفهوم على البديع هو: العلم الذي يهتم بتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي حيث يشتمل هذا العلم على محسنات لفظية وأخرى معنوية.

س ١٢٤ : ما مفهوم المحسنات اللفظية؟

ج: مفهوم المحسنات اللفظية هي: الألفاظ التي تأتي لتزيين الأسلوب منها: (الجناس - الاقتباس - السجع).

س ١٢٥ : ما مفهوم المحسنات المعنوية؟

ج: مفهوم المحسنات المعنوية هي: الألفاظ التي تأتي لتزيين المعنى.
- منها: (التورية - الطباق - المقابلة - حسن التعليل - تأكيد المدح بما يشبه الذم).





الجناس وأنواعه

س ١٢٦: ما مفهوم الجناس؟

- ج: مفهوم الجناس هو: تشابه لفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى.
- مثال: يا شكري لك شكري.
 - فكلمة (شكري) و(شكري) بينهما جناس تام حيث تشابه اللفظان في النطق والحروف وعددها واختلفا في المعنى.
 - فكلمة (شكري) الأولى تعني: اسم شخص ما، وكلمة (شكري) الثانية تعني: (الثناء والشكر).

س ١٢٧: ما أنواع الجناس؟

- ج: أنواع الجناس قسمان:
- القسم الأول: الجناس التام. القسم الثاني: الجناس الناقص.

س ١٢٨: ما مفهوم الجناس التام؟ مثّل لما تقول.

- ج: الجناس التام هو: ما اتفق فيه اللفظان في عدد جميع الحروف ونوعها وضبطها وترتيبها مع الاختلاف في المعنى.
- مثال قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيَشُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الزمر: ٥٥].
 - فكلمة: (ساعة) الأولى تعني يوم القيامة.
 - وكلمة: (ساعة) الثانية تعني الزمن والوقت المعروف.

س ١٢٩: ما مفهوم الجناس الناقص؟ مثّل لما تقول.

- ج: مفهوم الجناس الناقص هو: ما اتفق فيه اللفظان في أكثر الحروف ونوعها وترتيبها مع الاختلاف في بعض الحروف والمعنى.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- مثال قولنا: (أحب الهوى والهواء).
- فكلمة (الهوى) أي: الحب والعشق.
- وكلمة (الهواء) أي: النسيم الجميل.
- وبينهما جناس ناقص.

س ١٣٠: وضح المحسن فيما يلي وبين نوعه، قال أبو تمام:

- ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
- ج: البيت يشتمل على جناس تام (يحيا - يحيى).
- فالكلمة الأولى: (يحيا) فعل مضارع.
 - والكلمة الثانية: (يحيى) اسم شخص.
- وقد اتفقت الكلمتان في عدد الحروف وشكلها ونوعها وترتيبها مع الاختلاف في المعنى.

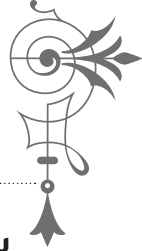
س ١٣١: وضح المحسن فيما يلي، قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ﴾ [الفرج: ٢٦].

- ج: الآية الكريمة اشتملت على محسن بدعي جناس ناقص بين الكلمتين (ينهون - ينأون) حيث اتفقتا في أكثر الحروف وعددها ونوعها وترتيبها مع الاختلاف في بعض الحروف والمعنى.

س ١٣٢: وضح المحسن البديعي ونوعه فيما يلي، قال أبو العلاء المعري:

- لم نلق غيرك إنساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنساناً^(١)
- ج: البيت اشتمل على جناس تام بين (إنساناً - إنساناً).
- فالكلمة الأولى: تعني الإنسان البشري.
 - والكلمة الثانية تعني المثال الذي يرى في السواد.

(١) إنسان العين: هو المثال الذي يرى في السواد.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ١٣٣: ما قيمة الجناس في الأسلوب؟

ج: قيمة الجناس في الأسلوب: يعطي جرساً موسيقياً ويثير الذهن ويجذب الانتباه.

س ١٣٤: ما المآخذ التي ينسبها علماء البلاغة إلى الجناس؟

ج: قد ينسب بعض البلاغين بعض المآخذ إلى الجناس؛ حيث إنهم لا يقبلون منه ما يؤدي إلى التعقيد اللفظي، كما يرفضون منه ما يحول بين حرية البليغ وانطلاق قريحته في مضمار المعاني ولا يقبلون منه إلا ما جاء عفواً وسمح به الطبع من غير تكلف. مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾.

[الزور: ٥٥]

فكلمة (ساعة، ساعة) بينهما جناس تام مرغوب فيه؛ لأنه غير متكلف ويسمح به الطبع وتقبله القريحة.

س ١٣٥: ما نوع المحسن البديعي فيما يلي، وما قيمته البلاغية؟

(نحب الخيل لأنها مصدر الخير)

ج: العبارة السابقة اشتملت على جناس ناقص بين كلمتي (الخيل - الخير).

- وقيمه: يعطي جرساً موسيقياً ويثير الذهن ويجذب الانتباه.

س ١٣٦: حدد المحسن فيما يلي ونوعه.

قال الشاعر يصف هيام الجاهل بالدنيا الفانية:

ما يستفيق غراماً بها وفرط صَبَابَةٍ

ولو درى لكفاه مما يروم صُبَابَةٍ^(١)

ج: اشتمل البيتان على جناس تام في قوله: (صَبَابَةٍ - صُبَابَةٍ).

- حيث إن (صَبَابَةٍ) الأولى اتفقت مع الثانية في عدد الحروف وترتيبها ونوعها مع الاختلاف في المعنى.

- وقيمة هذا الجناس يثير الذهن ويجذب الانتباه ويعطي جرساً موسيقياً.

(١) الصبابة بالفتح: حرارة الشمس، وبالضم: بقية الماء في الإناء.



السجع وقيمته البلاغية

س ١٣٧ : ما مفهوم السجع؟

ج: مفهوم السجع هو: توافق فواصل الجمل في الحرف الأخير.
مثال قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت فسلم».
فقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غنم - سلم» فيها سجع.
حيث إنها اتفقتا في الحرف الأخير نهاية الجملتين.

س ١٣٨ : ما قيمة السجع في الأسلوب؟

ج: قيمة السجع في الأسلوب: تحسين السياق وتزيين الكلام وجذب الانتباه وإثارة الذهن.

س ١٣٩ : ما المواضع التي يكثر فيها السجع؟

ج: المواضع التي يكثر فيها السجع هي: النثر، فالنثر يعتبر الموطن الأصلي للسجع، ولكن قد يأتي بقلة في الشعر.

س ١٤٠ : وضح المحسن البديعي فيما يلي، قال المتنبي:

فنحن في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل
ج: اشتمل البيت على كلمات (جذل - وجل) و(شغل - خجل) وهذه الكلمات فيها سجع وقد ورد في الشعر وهو مما يأتي فيه بقلة خلاف النثر.

س ١٤١ : وضح أفضل سياق للسجع؟

ج: أفضل سياق للسجع: هو ما تتساوى فيه الفقرات.
مثال قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم اعط منفقاً خلفاً، واعط ممسكاً تلفاً»^(١).
فقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خلفاً - تلفاً» فيه سجع جيد بسبب تساوي فقراته.

(١) حديث صحيح رواه البخاري.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ١٤٢ : ما سمات السجع الجيد؟

ج: سمات السجع الجيد: إذا كان رصيناً في تراكيبه سليماً وبعيداً عن التكلف، خالياً من التكرار في غير فائدة.

س ١٤٣ : لماذا يفضل النقاد السجع في البيت التالي:

قال الشاعر عندما مات ابنه:

اللهم إن كنت قد أبليت فإنك طالما قد عافيت

ج: فضّل النقاد والأدباء مثل هذا البيت لما فيه من سجع جيد بسبب اشتماله على رصانة التركيب والبعد عن التكلف والخلو من التكرار.

س ١٤٤ : وضح المحسن البديعي فيما يلي:

المرء بأدابه، لا بزیه وثیابه

ج: في العبارة السابقة سجع بين كلمتي (آدابه - ثيابه) حيث اتفقت نهاية الجملتين في الحرف الأخير وأعطت جرساً موسيقياً مما يثير الذهن ويجذب الانتباه.





الاقتباس وأغراضه البلاغية

س ١٤٥ : ما مفهوم الاقتباس؟

ج: مفهوم الاقتباس هو: تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، مثال قول ابن سناء الملك:

رحلوا فلسـت مائلاً عن دارهم أنا باخـع نفسي على آثارهم

- نلاحظ في البيت اقتباس من القرآن الكريم وذلك في قوله: (باخـع نفسي على آثارهم).
- حيث إنه فيه اقتباس من قوله تعالى: ﴿ فَاعْلَمْكَ بِخُفِّ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ ﴾ [التخف: ٦].
- فالبيت تضمن معنى هذه الآية الكريمة من غير دلالة على أنه منها فكان ذلك اقتباساً.

س ١٤٦ : هل يحق للأديب أن يغير من الأثر المقتبس؟

ج: نعم يحق للأديب أن يغير من الأثر المقتبس قليلاً بشرط أن يخدم هذا التغيير المعنى العام للعبارة، مثال قول الفرزدق في هجاء جرير:

فإنك من هجاء بني نمير كأهل النار إذ وجدوا العذابا

رجوا من حرها أن يستريحوا وقد كان الصيد لهم شراً

فقوله: (وقد كان الصيد لهم شراً) فيه اقتباس من القرآن الكريم، وقد غير الفرزدق من الأسلوب المقتبس منه قليلاً؛ لأنه رأى أن ذلك سيخدم المعنى المراد.

س ١٤٧ : ما أهمية الاقتباس؟

ج: أهمية الاقتباس أنه يعطي الأسلوب قوة بلاغية لما تضمنته هذه الآثار الشريفة من إعجاز بلاغي.

- بالإضافة إلى الكشف عن مهارة الشاعر أو الأديب في إحكام الصلة بين كلامه والكلام الذي أخذه من النص القرآني أو الحديث الشريف.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ١٤٨ : حدد الاقتباس وغرضه فيما يلي، قال أبو جعفر الأندلسي:

لا تُعادِ الناس في أوطانهم قلما يُرعى غريب الوطن
وإذا ما شئت عيشًا بينهم خالق الناس بخلق حسن
ج: نلاحظ في قوله: (خالق الناس بخلق حسن) أن فيها اقتباس من الحديث الشريف.
- وذلك يدل على قوة التعبير، ويكشف عن مهارة الشاعر في إحكام الصلة بين شعره والحديث الشريف.

س ١٤٩ : وضّح الاقتباس وغرضه فيما يلي، قال الشاعر:

رُبَّ بخيل لو رأى سائلًا لظنه رُعبًا رسول المنون
لا تطمعوا في النذر من نيله هيهات هيهات لما توعدون
ج: نلاحظ في قوله: (هيهات هيهات لما توعدون) فيه اقتباس من القرآن الكريم^(١).
وقيمة هذا الاقتباس يكشف عن قوة الشاعر الأدبية ورصانة الأسلوب ومدى المهارة في إحكام الصلة بين الشعر والقرآن الكريم.



(١) انظر: سورة المؤمنون آية ٣٦.

المحسنات المعنوية

التورية وأثرها في الأسلوب

س ١٥٠ : ما مفهوم التورية؟

ج: مفهوم التورية هي: أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان: معنى قريب ظاهر غير مراد وآخر بعيد خفي هو المراد.
مثال قول الشاعر:

أنت فخر بدنياك ولا بد للضخار أن ينكسر

فقوله: (للفخر) كلمة فيها تورية حيث إن لها معنيين.

- معنى قريب ظاهر غير مراد وهو المادة التي تصنع منها الأواني والمؤيد لهذا المعنى قوله: (ينكسر).

- ولها معنى بعيد آخر وهو الإنسان شديد التفاخر.

س ١٥١ : حدد التورية فيما يلي وبيّن قيمتها، قال نصير الدين الحماصي:

أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها حُرٌّ ومعناها رقيق

ج: نلاحظ في قوله: (رقيق) أن فيها تورية.

حيث إن لها معنيين: معنى قريب غير مراد وهو العبد المملوك وسبب تبادره إلى الذهن كلمة (حُرٌّ) التي سبقتها.

- والمعنى الثاني هو اللطيف السهل.

- وهذا المعنى هو المراد بعد أن ستره وأخفاه في ظل المعنى القريب.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ١٥٢: وضح التورية ومعانيها فيما يلي، قال الشاعر:

- وكرر على سمعي أحاديث نيلها فقد ردت الأمواج سائله نهرا
- ج: نلاحظ في قوله: (سائله) تورية حيث إن لها معنيين قريب غير مراد وهو الماء، وقد أشار بهذا المعنى كلمتي (نيلها - الأمواج).
- وله معنى آخر بعيد مقصود هو (طالب العطاء).
- كذلك كلمة (نهرًا) فيها تورية حيث إن لها معنيين:
- معنى قريب غير مراد هو: (نهر الماء).
 - ومعنى آخر بعيد مراد هو: (الزجر والتعنيف).

س ١٥٣: حدد التورية فيما يلي، قال الشاب الظريف:

- قامت حروب الدهر ما بين الرياض السندسية
- وأنت بأجمعها لتغ زوروضة الورد الجنية
- لكنها انكسرت لأن الورد شوكته قوية
- ج: نلاحظ أن قوله: (انكسرت) فيه تورية حيث إن لها معنيين:
- معنى قريب غير مراد هو: (قطعت).
 - ومعنى بعيد مراد هو: (انهزمت). والمعنى البعيد هو المراد.

س ١٥٤: ما أهمية التورية وما أثرها؟

- ج: أهمية التورية وأثرها في الأسلوب إثارة الذهن وجذب الانتباه وتحريك الفكر.



الطباق وأنواعه

س ١٥٥ : ما مفهوم الطباق؟

ج: الطباق هو: الجمع بين الشيء وضده في الكلام.
مثال قوله تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الأنعام: ١٨].
الآية الكريمة اشتملت على كلمتين (أيقاظاً - رقود) فيها طباق.

س ١٥٦ : ما أقسام الطباق؟

ج: للطباق قسمان:
القسم الأول: طباق إيجاب. نحو: (طويل - قصير).
القسم الثاني: طباق سلب. نحو: (كريم - ليس كريم).

س ١٥٧ : وض المحسن ونوعه فيما يلي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى...»^(١).
ج: نلاحظ أن الحديث الشريف اشتمل على طباق إيجاب في قوله: «عليا - سفلى».
س ١٥٨ : وض المحسن فيما يلي ونوعه:

قَالَ نَبِيُّ إِلَى: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١٠٨].
ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على طباق سلب في قوله: (يستخفون - ولا يستخفون) وذلك لاختلاف الكلمتين في المعنى إيجاباً وسلباً.

س ١٥٩ : ما قيمة الطباق؟

ج: قيمة الطباق: أنه يبرز المعنى ويوضحه.

(١) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم.



مفهوم المقابلة

س ١٦٠ : ما مفهوم المقابلة؟

ج: مفهوم المقابلة هي: مجيء جملتين أو أكثر على الترتيب متضادتين في المعنى.
فالمقابلة تختص بالجملة.

مثال: حضر عجباً، وانصرف وجلاً.

س ١٦١ : وضح المحسن فيما يلي وقيّمته:

ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية

ج: الجملتان بينهما مقابلة تبرز المعنى وتوضحه.

س ١٦٢ : حدد الفرق بين الطباق والمقابلة.

ج: نلاحظ أن الطباق يختص بالألفاظ وليس بالجملة أما المقابلة فإنها تختص بالجملة.

س ١٦٣ : وضح المحسن فيما يلي وقيّمته:

قال رسول الله ﷺ: «خير المال عين ساهرة لعين نائمة».

ج: نلاحظ في قوله ﷺ: «ساهرة - نائمة» أن بينهما طباقاً يبرز المعنى ويوضحه.

س ١٦٤ : وضح المحسن فيما يلي وقيّمته:

قال رسول الله ﷺ: «إنكم لتكثرن عند الفزع وتقلون عند الطمع».

ج: نلاحظ في الحديث الشريف وجود مقابلة في قوله ﷺ: «تكثرن - تقلون»
تبرز المعنى وتوضحه.

س ١٦٥ : وضح المحسن البديعي فيما يلي، قال بعض الحكماء:

(من أقعدته نكايه اللئام أقامته إعانة الكرام)

ج: نلاحظ أن بين الجملتين (أقعدته .. - أقامته ..).

بينهما مقابلة تبرز المعنى وتوضحه.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س١٦٦: اشرح المقابلة وأثرها فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [البقرة: ١٥٧].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة قوله تعالى: (يحل لهم الطيبات - ويحرم عليهم الخبائث) جملة من بينهما مقابلة.

- قيمتها تبرز المعنى وتوضحه.

س١٦٧: اشرح المقابلة فيما يلي وأثرها:

قال رسول الله ﷺ: «عليك بالرفق يا عائشة فإنه ما كان في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه»^(١).

ج: نلاحظ في الحديث الشريف إنه اشتمل على قوله ﷺ: «ما كان... ولا نزع..» جملة من بينهما مقابلة.

- قيمتها تبرز المعنى وتوضحه.

س١٦٨: ما قيمة المقابلة؟

ج: المقابلة تحسن الكلام وتوضح المعنى وتبرزه.

س١٦٩: ما شرط حسن المقابلة؟

ج: يشترط في حسن المقابلة أن تأتي عفواً دون تكلف وأن تخدم المعنى المقصود.

س١٧٠: متى تكون المقابلة مرفوضة؟

ج: المقابلة تكون مرفوضة إذا كان فيها تكلف؛ لأنها تعتقل المعاني وتحبسها وتمنع سهولة الأسلوب وسلامته.

س١٧١: حدد نوع المحسن وقيمه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يُضَيِّقْ صَدْرَهُ، ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [البقرة: ١٢٥].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة قوله: (فمن يريد أن يهديه... - ومن يريد أن يضلّه...) بين الجملتين مقابلة.

- قيمتها تبرز المعنى وتوضحه.

(١) حديث صحيح رواه مسلم وأحمد في مسنده.



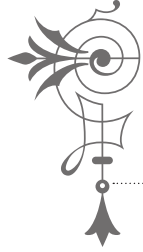
مفهوم حسن التعليل

س١٧٢: ما مفهوم حسن التعليل؟

ج: مفهوم حسن التعليل هو: أن يُنكر الأديب صراحة أو ضمناً علة الشيء المعروفة.
 - ثم يأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه، نحو قول المتنبي:
 أَلست ابن الأَلى سَعدوا وسادوا ولم يلدوا امرءًا إلا نجيبا
 وما ريح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في الترب طيبًا
 فقله: (ولكن كساها دفنهم في الترب طيبًا) فيها حسن تعليل.

س١٧٣: وضح المحسن البديعي فيما يلي، قال أبو العلاء المعري في الرثاء:

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه أثر اللطم
 ج: نلاحظ في قوله: (لكنها في وجهه أثر اللطم) حسن تعليل.
 حيث أنكر أبو العلاء الأسباب الطبيعية لكلفة البدر المنير والتمس لذلك سبباً آخر
 هو أثر اللطم.
 نلاحظ أن السبب الذي ذكره الشاعر يناسب غرض الرثاء وشدة الحزن على المفقود.



تأكيد المدح بما يشبه الذم وأهميته

س ١٧٤: ما تعريف تأكيد المدح بما يشبه الذم؟

ج: ظاهرة تأكيد المدح بما يشبه الذم يقصد بها البلاغيون: أنك تأتي بعباراة في ظاهرها الذم لكن تقصد بمعناها المدح.
مثال ذلك قول النابغة الذبياني:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب^(١)
فهذا البيت يحتوي على أسلوب يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم؛ حيث مدح الشاعر الجنود الغسانيين بالشجاعة والبراعة في الحرب.
ونفى عنهم جميع العيوب والنقائص إلا أنه استثنى عيباً واحداً هو أن سيوفهم بها كسور من كثرة ضرب رؤوس الأعداء ومبارزاتهم.
فعرف هذا الأسلوب بتأكيد المدح بما يشبه الذم.

س ١٧٥: حدد صور أسلوب المدح بما يشبه الذم؟

ج: صور أسلوب المدح بما يشبه الذم نوعان:
أحدهما: استثناء صفة مدح من صفة ذم منفية.
مثال قول ابن الرومي:

ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه
حيث صَدَّر ابن الرومي كلامه بنفي العيب عامة عن الممدوح ثم أتى بأداة استثناء هي كلمة (سوى) فسبق إلى فهم السامع أن هناك عيباً موجوداً في الممدوح وأن الشاعر سيكون جريئاً في ذكر هذا العيب، لكن السامع لم يلبث أن وجد بعدها مذمة ثم استدرك ذلك بأداة استثناء فتوهم السامع أنه سيأتي بصفة ذم لكنه أورد صفة مدح أيضاً.

(١) الفلول: الكسور. القراع: المبارزة.



س١٧٦: وضح أنواع أسلوب تأكيد الذم بما يشبه المدح.

- ج: لأسلوب تأكيد الذم بما يشبه المدح صورتان:
- أحدهما: أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم.
- مثال ذلك قولنا: لا جمال في كلامك غير أنه ليس مفيداً.
- الثاني: أن يذكر لشيء صفة ذم ثم يجيء بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى.
- مثال ذلك: هؤلاء كسالى إلا أنهم حمقى!!

س١٧٧: ما نوع المحسن البديعي في البيت التالي:

- تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ولا ذنب لي إلا العلا والفضائل
- ج: عندما ننظر في البيت السابق نجد فيه محسن بديعي معروف بالمدح فيما يشبه الذم؛ لأنه ذكر صفة مذمومة وهي قوله: (ذنوبي)، ثم استثنى من ذلك فذكر صفة ممدوحة يمتلكها وهي: (العلا والفضائل).

س١٧٨: حدد المحسن البديعي فيما يأتي:

- (الجاهل عدو نفسه، لكنه صديق السفهاء)
- ج: نوع المحسن في الأسلوب السابق ذم فيما يشبه المدح.
- وذلك لأننا ذكرنا صفة ذم ثم أتينا بأداة استثناء (لكن).
- فتوهم السامع أنه سيأتي بصفة مدح لكنه أكد الذم السابق بأسلوب يشبه المدح.



التصرّيع وأثره في الأسلوب

س ١٧٩: وضح معنى التصرّيع عند البلاغيين.

ج: معنى التصرّيع عند البلاغيين هو ظاهرة تختص بالشعر وتتمثل في انتهاء شطري البيت الأول من القصيدة بحرف واحد متكرر.
مثال ذلك قول عنتره:

سكتُ فغراً أعدائي السكوتُ وظنوني لأهلي قد نسيتُ
فقوله: (السكوت - نسيت) فيه تصرّيع حيث وقعتا في البيت الأول من القصيدة
وختمت كل واحدة منهما شطر البيت.

س ١٨٠: ما قيمة التصرّيع وأثره في الأساليب؟

ج: قيمة التصرّيع وأثره في الأساليب يحسن اللفظ ويزينه ويجذب انتباه القارئ والسامع
ويعطي جمالاً للأساليب.



الإزدواج وأثره في الأساليب

س ١٨١: وضح معنى الإزدواج عند البلاغيين.

ج: معنى الإزدواج عند البلاغيين هو تساوي جملتين أو أكثر في الطول أو القصر دون اتفاق الحرف الأخير فيهما.

مثال ذلك قول البعض: (لقد ذقت الفقر، عانيت الصعاب، تخطيت العقبات، وصلت للآمال، حققت الطموحات).

س ١٨٢: وضح أثر الإزدواج في الأساليب.

ج: أثر وقيمة الإزدواج في الأساليب: أنه يحسن الأسلوب ويجمل اللفظ ويلفت الانتباه.



الترصيع وقيّمته عند البلاغيين

س ١٨٣: وضح معنى الترصيع عند البلاغيين.

ج: معنى الترصيع عند البلاغيين: هو تساوي جملتين متواليتين في الوزن بحيث يتساوى كل لفظ في الجملة الأولى وقرينه في الجملة الثانية وزناً. مثال ذلك قول ابن العميد:

الدهر جرى على حكمه المألوف في تحويل الأحوال

الدهر جرى على رسمه المعروف في تبديل الأشكال

فعندما ننظر إلى العبارتين السابقتين نجد أنهما تساوتا في الوزن الموسيقي للألفاظ، لذلك عرفت هذه الظاهرة عند البلاغيين بالترصيع.

س ١٨٤: حدد المحسن البديعي فيما يأتي:

يطبع الأسجاع بجواهر لفظه،

يقرع الأسماع بزواجرو عظه

ج: عندما ننظر إلى الأسلوبين فيما سبق نجد فيهما محسن بديعي يُعرف بالترصيع. وفيه تساوت العبارتان في الوزن الموسيقي حيث أتى كل لفظ فيهما مساوياً لقرينه في الجملة السابقة.



حسن التقسيم وقيّمته عند البلاغيين

س ١٨٥: وضح معنى حسن التقسيم عند البلاغيين.

ج: معنى حسن التقسيم عند البلاغيين: هو تقسيم البيت إلى وحدات متساوية في الوزن والأداء.

مثال ذلك قول الشاعر:

متفرد بصبايتي متفرد بكآبتي متفرد بعنائتي

فعندما ننظر في البيت السابق نجد فيه حسن تقسيم حيث إن ألفاظه مقسمة إلى وحدات موسيقية متساوية في النطق والوزن.

س ١٨٦: وضح نوع المحسن البديعي وأثره فيما يلي، قال المتنبي:

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ج: عندما ننظر إلى البيت السابق نجد فيه محسناً بديعاً هو حسن تقسيم حيث تساوت فيه الوحدات الموسيقية وتساوت أيضاً ألفاظه في الوزن العروضي وأثر حسن التقسيم يجذب الانتباه ويثير الذهن ويزين الأسلوب.



مراعاة النظير وأثره في الأساليب

س١٨٧: وضح معنى مراعاة النظير عند البلاغيين.

ج: معنى مراعاة النظير عند البلاغيين هو ظاهرة بديعية تتمثل في ملازمة كل لفظ مع ما يتناسب معه في الاستعمال مثال ذلك قول أبي الطيب المتنبي:

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

حيث نلاحظ مراعاة النظير في هذا البيت؛ لأن المتنبي جمع بين كل متلازمين.

فقد جمع بين (الخيل والبيداء) وجمع بين (السيف والرمح) وجمع بين (القرطاس والقلم).

س١٨٨: وضح أثر مراعاة النظير وقيمته في الأساليب.

ج: مراعاة النظير له أثر جميل في الأسلوب؛ حيث إنه يضيف حسناً وجمالاً على الأساليب اللغوية بالإضافة إلى أنه يحرك الذهن ويجذب الانتباه.



الالتفات وأثره في الأساليب

س ١٨٩: وضح معنى الالتفات عند البلاغيين.

ج: معنى الالتفات عند البلاغيين: هو ظاهرة بديعية تتمثل في الانتقال من ضمير معين إلى ضمير آخر مغاير له على أن يكون مقصود الضميرين أمراً واحداً.
مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْبِرْ﴾ [الكوثر: ١-٢].

فعندما ننظر إلى الآية الكريمة نجد الفعل ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ يشتمل على ضمير (نا) للمتكلم ثم حدث التفات إلى ضمير الغائب (ك) في قوله: ﴿لِرَبِّكَ﴾ ولكن مقصود الضميرين واحد وهو الله عز وجل.

س ١٩٠: وضح الالتفات في العبارة الآتية: (أنا المسلم لا يرهبه اعتداء الظالمين).

ج: عندما ننظر في الأسلوب السابق نلاحظ أنه حدث التفات بين الضمائر المذكورة. حيث ذكر ضمير المتكلم (أنا) في أول الجملة ثم عدل عنه إلى ضمير الغائب في الفعل (يرهبه) وعائد الضميرين واحد.

س ١٩١: وضح أثر الالتفات في الأساليب.

ج: الالتفات له أثر حسن في الأساليب حيث إنه يثير الذهن ويجذب الانتباه كما يدل على الحس اللغوي للمتكلم وبراعته في الأداء.

أسلوب الحكيم وقيمته بلاغياً

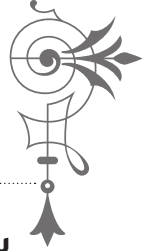
س ١٩٢: وضح معنى أسلوب الحكيم في اصطلاح علماء البلاغة.

ج: معنى أسلوب الحكيم في اصطلاح علماء البلاغة: هو الأسلوب الذي يتلقى المخاطب فيه ردًا بغير ما يترقبه.

- إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله.
- وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد، إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.

مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَيِّجُ﴾
[النقرة: ١٨٩].

فقد سأل أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الأهلة لم تبدو صغيرة ثم تزداد حتى يتكامل نورها ثم تتضاءل حتى لا تُرى وهذه مسألة من مسائل علم الفلك، يحتاج فهمها إلى دراسة طويلة ودقيقة لذلك أثر القرآن الكريم أن ينصرف بهم إلى ما يسمى بـ(أسلوب الحكيم) حيث بين لهم أن الأهلة هي وسائل للتوقيت للمعاملات والعبادات، كذلك يريد أن يخبرهم أن الأولى بهم أن يسألوه عن هذا الأمر الآن، وإرجاء السؤال السابق حتى يأتي وقته المناسب فكرياً وثقافياً وعلمياً فلكل وقت ظروفه ولكل عصر ثقافته.



٤٠٠ سؤال وجواب في النبلاغة

س ١٩٣: وضم المحسن البديعي في الكلام الآتي:

سئل حمزة عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أكبر أنت أم رسول الله؟

قال: هو أكبر مني ولكنني ولدت قبله.

ج: المحسن البديعي فيما سبق أسلوب الحكيم حيث أجاب حمزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على السائل بغير ما يتوقع حيث حمل الكلام على غير ما كان يقصد السائل وذلك إشارة منه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يجب على السائل أن يقصد هذا المعنى فيسأل قائلاً من ولد أولاً أنت أم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

وعندما عدل عن ذلك السؤال أجابه هو عليه في صورة أسلوب الحكيم.

س ١٩٤: وضم المحسن البديعي فيما يلي:

قل لشيخ هرم: كم سنك؟ قال: إني أنعم بالعافية.

ج: عندما نقرأ العبارة السابقة نجد فيها محسناً بديعياً هو أسلوب الحكيم حيث إن الشيخ ترك سؤال السائل وأجاب عن سؤال آخر لم يسأله، وذلك إشارة منه إلى أنه كان ينبغي عليه أن يسأل هذا السؤال.

س ١٩٥: وضم أسلوب الحكيم فيما يأتي، قال الشاعر:

جاءني ابني يوماً وكنت أراه لي ريحانة ومصدر أنس

قال: ما الروح؟ قلت: إنك روحي قال: ما النفس؟ قلت: إنك نفسي

ج: نلاحظ ورود (أسلوب الحكيم) في البيت الثاني.

فقد أجاب الشاعر ابنه عن سؤال لم يسأله وترك السؤال الأصلي وحمل الكلام على غير ما كان يقصده الابن.

وذلك إشارة منه إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال المجاب عنه وأن يقصد هذا المعنى.

فيقول ما مكانتي عندك؟ وما شعورك تجاهي؟

س ١٩٦: وضح المحسن البديعي فيما يلي، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ^ط

قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَاللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴿[البقرة: ٢١٥].

ج: عندما نقرأ الآية الكريمة نلاحظ أنها اشتملت على محسن بديعي هو: أسلوب الحكيم، فقد وردت الإجابة على غير ما يترقبه السائل حيث ترك السؤال الأصلي وأجاب بإجابة تخص حال السائل وتفيده في أمور حياته. وذلك إشارة منه سبحانه وتعالى إلى أنه كان يجب أن يسأل عن هذا السؤال المجاب عنه ويقصد هذا المعنى؛ لأن مثل هذا السؤال هو ما يفيدته وليس السؤال الذي سألته.





الأسلوب الذي يجري مجرى الحكمة

س١٩٧: وضح معنى التعبير الذي يجري مجرى الحكمة.

ج: معنى التعبير الذي يجري مجرى الحكمة: هو كل عبارة يقولها الأديب أو الشاعر وتحمل بين طياتها من المعاني التي لا تصدر إلا عن حكيم حتى تصبح تلك العبارة أو الأسلوب شائعاً على الألسن كشيوع الحكمة وذلك لما تحمله من معانٍ جليلة وتجارب مفيدة.

مثال ذلك قول المتنبي:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقهم فالراحلون هم
فهذا البيت من كثرة استخدامه وحمله بين طياته معانٍ جليلة أصبح أسلوباً يجري مجرى الحكمة.

س١٩٨: وضح النوع البديعي في قول المتنبي:

ج: شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الإنسان ما يصم
نلاحظ عند قراءة البيت السابق أنه أصبح أسلوباً يجري مجرى الحكمة، وذلك لما يحمله من معانٍ عظيمة كما يعتبر معنى هذا البيت خلاصة تجارب عديدة ومفيدة في الحياة بشتى صورها.

البَابُ الرَّابِعُ



علم المعاني

- الأسلوب الخبري.
- الغرض من إلقاء الخبر.
- الأغراض البلاغية للأسلوب الخبري.
- حالات الأسلوب الخبري.
- خروج الخبر عن مقتضى الظاهر.
- الأسلوب الخبري لفظاً الإنشائي معنى.
- أسلوب القصر.
- الإيجاز.
- أثر الإيجاز في الأسلوب.
- الإطناب.
- مواضع الإيجاز والإطناب.
- الأسلوب الإنشائي.
- الإنشاء الطلبي.
- أسلوب الأمر.
- أسلوب النهي.
- أسلوب الاستفهام.
- الأغراض البلاغية للاستفهام.
- أسلوب التمني.
- أسلوب النداء.





موضوعات علم المعاني

أولاً - الأسلوب الخبري

س ١٩٩: وضح معنى الأسلوب الخبري.

ج: معنى الأسلوب الخبري: هو ما يحتمل الصدق أو الكذب. والخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً. مثال ذلك: قولنا (نجح خالد) فهذه العبارة تحتمل الصدق أو الكذب لذلك فهي أسلوب خبري.

س ٢٠٠: وضح أنواع الأسلوب الخبري.

ج: أنواع الأسلوب الخبري اثنان:
الأول- الجملة الاسمية. مثال ذلك: الطالب ناجح.
الثاني- الجملة الفعلية. مثال ذلك: أمطرت السماء.

س ٢٠١: وضح الأمر الذي تقرره الجملة الاسمية.

ج: الأمر الذي تقرره الجملة الاسمية أنها تفيد بأصل وضعها ثبوتاً لشيء ليس غير. مثال ذلك قولنا: الجندي متيقظ. فالعبارة أثبتت اليقظة للجندي دون نظر إلى حدوث هذا التيقظ بصورة مستمرة.

س ٢٠٢: قد تخرج الجملة الاسمية عن أصل وضعها... وضح ذلك.

ج: الجملة الاسمية قد تخرج عن أصل وضعها عند ذلك فإنها تفيد الدوام والاستمرار، وذلك إذا اكتنفها من القرائن ما يستدعي ذلك، فمثلاً كأن يكون الكلام في معرض المدح أو الذم مثال ذلك قول الله عزَّجَل في مدح أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [الفصل: ٤].



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

ففي الآية الكريمة قرر الله عَزَّجَلَّ دوام واستمرار حسن خلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
والعبارة (جملة اسمية) والأسلوب خبري.

س ٢٠٣: وضح الأمر الذي تقرره الجملة الفعلية.

ج: الأمر الذي تقرره الجملة الفعلية أنها موضوعة لإفادة الحدوث في زمن معين مع الاختصار.
مثال ذلك: (حضر الوالد) جملة فعلية أفادت حدوث الحضور للوالد في الزمن الماضي.

س ٢٠٤: قد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار والتجدد وضح ذلك.

ج: الجملة الفعلية قد تفيد التجدد والاستمرار وذلك إذا وردت قرائن تدل على ذلك.
مثال ذلك قول أبي الطيب المتنبي:

تدبر شرق الأرض والغرب كفه وليس لها يوماً عن المجد شاغل
فعندما نقرأ هذا البيت نلاحظ أن الفعل (تدبر) يفيد التجدد والاستمرار.
فالمدح قرينة دالة على أن التدبر أمر مستمر متجدد، آن بعد آن وفترة بعد فترة.

س ٢٠٥: قد تفيد الجملة الاسمية الاستمرار والثبوت وضح ذلك.

ج: الجملة الاسمية قد تفيد الاستمرار والثبوت وذلك.
يكون إذا أصبح خبرها مفرداً أو جملة اسمية.
- مثال ذلك قولنا: (الشجر مثمر) فكلمة (مثمر) خبر مفرد يدل على الثبوت والاستمرار.
- وقولنا: الشجعان تاريخهم مشرف.
فجملة (تاريخهم مشرف) خبر جملة اسمية تدل على الثبوت والاستمرار.

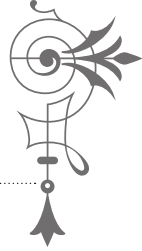
س ٢٠٦: قد تفيد الجملة الاسمية التجدد وضح ذلك.

ج: الجملة الاسمية قد تفيد التجدد إذا كان خبرها جملة فعلية.
مثال ذلك: خالد يقهر الأعداء.
فجملة (يقهر الأعداء) خبر جملة فعلية، يدل على التجدد.

المقصود من إلقاء الخبر

س ٢٠٧: ما المقصود الأساسي للأسلوب الخبري؟

ج: المقصود الأساسي للأسلوب الخبري أحد أمرين:
الأول: إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة المذكورة.
ويعرف ذلك بفائدة الخبر.
مثال ذلك قولنا: أقام النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة.
الثاني: إفادة الخبر بأن المتكلم كان عالم بالحكم قبل ذلك.
ويعرف ذلك بلازم الفائدة.
مثال ذلك قولنا: نحن نعلم أن الله خالق رزاق.
فجملة (أن الله خالق رزاق) تسمى لازم الفائدة؛ لأن المتكلم كان عالماً بالحكم قبل ذلك.



أهمية الأسلوب الخبري بلاغياً

س ٢٠٨: للأسلوب الخبري أغراض بلاغية عديدة وضح ذلك.

ج: للأسلوب الخبري أغراض بلاغية كثيرة يحددها السياق منها:

(أ) الفخر: ويكون إما الفخر بالذات للفرد أو للجماعة.

مثال الفخر الفردي قول أبي الطيب:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

فأسلوب البيت خبري وهو قوله: (أنا الذي...) جملة اسمية وغرض هذا الأسلوب

الفخر الفردي.

(ب) المدح: ويكون لغير المخاطب.

مثال ذلك قول كعب بن زهير:

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

فعندما ننظر في هذا البيت نجد أن أسلوبه خبري غرضه البلاغي مدح النبي

صلى الله عليه وسلم.

(ج) إظهار عاطفة الحزن والتحسر.

مثال ذلك قول الشاعر متحسراً على فوات زهرة شبابه:

ولّى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

فعندما ننظر في هذا البيت نجد أن أسلوبه خبري جملة فعلية (ولّى...) غرضها البلاغي

إظهار عاطفة الحزن والتحسر على فوات مرحلة الشباب وانقضاءها.

(د) النصيحة والإرشاد، حيث إن الأسلوب الخبري قد يساق للنصح والإرشاد.

مثال ذلك: قولنا لطالب كسول: (اقرب الامتحان).



ومنه قول الشاعر:

إن أخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
فعندما ننظر في هذا البيت نجد أن أسلوبه خبري (جملة اسمية) غرضها البلاغي
النصح والإرشاد.

(هـ) التوبيخ: حيث إن الأسلوب الخبري قد يأتي للتوبيخ.
مثال ذلك قولنا لطالب متمرّد على معلمه: (إنه استاذك!!).

(و) التهديد: فالأسلوب الخبري قد يساق لإظهار عاطفة التهديد.
مثال ذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ الْمَصِيرُ﴾ [النار: ٦].
فعندما نقرأ الآية الكريمة نجد أنها اشتملت على أسلوب خبري هو قوله تعالى:
﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ جملة اسمية غرضها التهديد.

(ز) الترغيب: حيث إن الأسلوب الخبري قد يساق لغرض الترغيب في شيء ما.
مثال ذلك قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
فالشاعر هنا استخدم الأسلوب الخبري (تؤخذ) جملة فعلية وذلك لغرض الترغيب
في الاجتهاد والكفاح لتحقيق النجاح.

س ٢٠٩: وضح غرض الأسلوب الخبري فيما يأتي:

معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان حسن السياسة والتدبير يحلم في مواضع الحلم
ويشتد في مواضع الشدة كان يقول: لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لو
شدوها لأرخت ولو أرخواها لشدتُ.

ج: عندما نقرأ هذه العبارة نجد فيها أسلوباً خبرياً غرضه هو إفادة المخاطب مضمون
الحكم الذي تضمنه ذلك الكلام والأسلوب خالي من العاطفة لذلك فهو ليس له
غرض بلاغي.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢١٠: ما الغرض البلاغي في قول المتنبي:

وما كل هاوٍ للجميل بفاعلٍ ولا كل فعّالٍ بمتهم
ج: عندما نقرأ هذا البيت نجد فيه أسلوبًا خبريًا وهو قوله: (ما كل هاوٍ...) جملة اسمية غرضها إفادة مضمون الحكم الذي تضمنه ذلك الكلام لأن الأسلوب خالي من العاطفة فهو لا يحمل غرضًا بلاغيًا.
وإنما ساق المتنبي كلامه ليبين للسامعين ما يراه في بعض الناس من التقصير في أعمال الخير.

س ٢١١: ما الغرض البلاغي لقول أبي العتاهية في قوله:

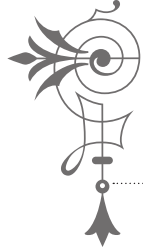
بكيتك يا عليُّ بدمع عيني فما أغنى البكاء عليك شيئاً
وكانت في حياتك لي عظام وأنت اليوم أوعظ منك حيّاً؟
ج: عندما نقرأ قول أبي العتاهية السابق نلاحظ أن الغرض البلاغي فيهما: إظهار الحزن والتحسر على موت ابنه عليّ.

س ٢١٢: ما غرض هذين البيتين وما نوع أسلوبهما:

يقول إبراهيم بن المهدي مخاطبًا الخليفة المأمون:
أتيت جرمًا شنيعاً وأنت للعفو أهل
فإن عفوت فمُن وإن قتلت فعُدل
ج: نلاحظ في هذين البيتين أن أسلوبهما خبري وغرضهما الاسترحام والاستعطاف.
حيث أن الشاعر يستعطف المأمون ويطلب منه أن يعفو عنه ولا يعاقبه على جرم ارتكبه.

س ٢١٣: ما الغرض البلاغي وما نوع الأسلوب في قول الشاعر:

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
ج: نلاحظ في هذا البيت أن غرضه البلاغي إظهار الضعف وشدة العجز.
وأسلوبه خبري جملة اسمية وذلك في قوله: (إن الثمانين...).



س ٢١٤: ما غرض الكلام التالي:

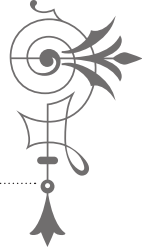
من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس
ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه
ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ
ج: نلاحظ في هذا الكلام أن الأسلوب خبري وذلك في قوله: (من أصلح...)
غرضه إفادة المخاطب الحكم المتضمن في السياق وتقرير هذا الحكم.

س ٢١٥: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

فَمَا لِي حِيلَةً إِلَّا رَجَائِي بَعَفُوكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحُسْنِ ظَنِّي
فَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي^(١)
يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي
ج: نلاحظ في الأبيات أن أسلوبها خبري وذلك في قوله: (فَمَا لِي حِيلَةً إِلَّا رَجَائِي...)
(فَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ...)(يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا...)
وغرض هذه الأساليب إظهار شدة الندم على فعل الذنوب والتوبة والرجوع
إلى الله.



(١) قوله: (عضضت أناملي): كناية عن شدة ندم الشاعر على ارتكابه للمعاصي والذنوب.



صور الأسلوب الخبري

س ٢١٦: ما صور الأسلوب الخبري؟

ج: عندما نبحت في الأسلوب الخبري نجد أن له ثلاث صور:

الأولى- الخبر الابتدائي: وهو ذلك الأسلوب الذي يخلو من أدوات التوكيد.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩].

فالأسلوب في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ خبري جملة اسمية.

الثانية- الخبر الطلبي: وهو الأسلوب الخبري الذي يحسن توكيده ليتمكن من نفس السامع والقارئ.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الزمر: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمن: ١].

فالأسلوب في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ...﴾، وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ...﴾ خبري طلبي مؤكد بقدر استحساناً وذلك ليتمكن من نفس السامع والقارئ.

الثالث- الخبر الإنكاري: هو الأسلوب الذي يجب توكيده أكثر على حسب إنكاره في نفس السامع والقارئ.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿تَتَّبَلُّوكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ [الزمر: ١٨٦].

فالأسلوب في الآية الكريمة ﴿تَتَّبَلُّوكَ...﴾ مؤكد بمؤكدين اللام والنون.

س ٢١٧: ما سبب تقسيم الخبر إلى خبر ابتدائي وخبر طلبي وخبر إنكاري؟

ج: قسم علماء البلاغة الخبر إلى ثلاثة أنواع وذلك بسبب ما يخطر في نفس القائل والأديب من أن سامعه خالي الذهن أو متردد أو منكر لذلك الخبر فجاء الخبر حسب حال السامع.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢١٨: وضح أدوات توكيد الخبر.

ج: تتعدد أدوات توكيد الخبر منها:

(إنّ - أنّ - القسم - لام الابتداء - نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة - أحرف التنبيه - الحروف الزائدة - قد - أما الشرطية - أدوات القصر - النفي والاستثناء).

س ٢١٩: ما نوع الأسلوب التالي وما سبب عدم توكيده، يقول أبو تمام:

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا^(١) هلكن إذن من جهلهن البهائم

ج: عندما نقرأ البيت السابق نلاحظ أن أسلوب البيت خبري (ولو كانت...) جملة فعلية شرطية غير مؤكدة وسبب عدم توكيدها أن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر، لذلك لم ير أبو تمام حاجة إلى توكيد الحكم له.

ويعرف هذا النوع من الأساليب الخبرية غير المؤكدة أسلوب خبري ابتدائي.

س ٢٢٠: ما حكم توكيد الأسلوب التالي وما نوعه، قال السري الرفاء:

إن البناء إذا ما انهّد جانبه لم يأنف الناس أن ينهد باقيه

ج: نلاحظ أن هذا البيت أسلوبه خبري مؤكد بأن وذلك في قوله: (إن البناء) حكم هذا التوكيد حسن، حيث إن الحكم أُلقي إلى السامع وهو به إمام قليل به يمتزج بالشك، وله تشوق إلى معرفة الحقيقة، فحسن توكيده ليزيل هذا الشك، ويدفع عنه الشبهة وهذا النوع يسمى خبراً طلبياً.

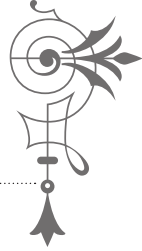
س ٢٢١: ما نوع الأسلوب التالي وما حكم توكيده، قال الشاعر:

والله إني لأخو همة تسمو إلى المجد ولا تفت^(٢)

ج: نوع الأسلوب في البيت (والله إني...) خبري مؤكد بثلاث أدوات: أحدها: القسم وهو قوله: (والله...).

(١) الحجا: العقل.

(٢) تفت: تضعف × تشط وتقوى.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

الثاني: إن وهو قوله: (إني).

الثالث: اللام وهو قوله: (لأخو).

وسبب الإتيان بهذه الأدوات: أن المخاطب كان منكراً للحكم جاحداً له، لذلك وجب تأكيد الأسلوب بأكثر من مؤكد حتى يشتمل الكلام على وسائل تقوية وتأكيد يدفع بها إنكار السامع، ويدعوه إلى التسليم، ويسمى هذا النوع من الأساليب: الخبر الإنكاري وذلك لأنه مؤكد بأكثر من أداة.

س٢٢٢: ما نوع الأسلوب التالي، قال ليبيد بن ربيعة:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها^(١)

ج: نلاحظ في البيت السابق أن أسلوبه خبري وذلك في قوله: (ولقد علمت...) والأسلوب مؤكد باللام وقد، ويُعرف هذا النوع من الأساليب: الأسلوب الخبري الإنكاري؛ لأنه مؤكد بأكثر من مؤكد.

وقوله: (إن المنايا...) أسلوب خبري مؤكد بأن.

ويسمى هذا النوع من الأساليب: الأسلوب الخبري الطلبي وذلك لأنه مؤكد بمؤكد واحد.

س٢٢٣: ما نوع الأسلوب التالي وما حكم توكيده:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [زمر: ٦٢].

ج: نلاحظ في الآية السابقة أن أسلوبها ﴿أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ...﴾ خبري مؤكد بـ(ألا) أداة التنبيه، و(إن) ويسمى هذا النوع من الأساليب: أسلوب خبري إنكاري وذلك لأنه مؤكد بأكثر من مؤكد.

(١) تطيش: تخطئ.

الخبر وخروجه عن مقتضى الظاهر

س ٢٢٤: متى يأتي الكلام على مقتضى الظاهر؟

ج: يأتي الكلام على مقتضى الظاهر عندما يُلقى الخبر ويكون خاليًا من التوكيد لسماع خالي الذهن ويأتي مؤكدًا استحسانًا للسائل المتردد. ويؤكد الأسلوب الخبري وجوبًا للسماع المنكر للخبر.

س ٢٢٥: متى يجري الخبر على خلاف ما يقتضيه الظاهر؟

ج: الخبر يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلم وذلك في ثلاث حالات:

الأولى: أن يُنزل السامع خالي الذهن منزلة السامع المتردد، وذلك يكون عندما يتقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر.

نحو قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ [الزمر: ٢٧].

الثانية: أن يجعل غير المنكر كالمنكر للخبر ويكون ذلك عند ظهور أمارات الإنكار عليه.

مثال ذلك قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ١٥].

الثالثة: أن يجعل المنكر كغير المنكر.

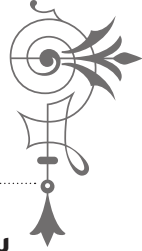
إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره.

مثال ذلك قوله عَزَّجَلَّ: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣].

والله عَزَّجَلَّ يخاطب المنكرين الذين يحسدون الوجدانية فيلقى إليهم الخبر خاليًا من

التوكيد، كما يلقى لغير المنكرين لأنه بين أيديهم من البراهين الساطعة والحجج

القاطعة ما لو تأملوه لوجدوا فيه نهاية الإقناع ولم يحتاج الأسلوب إلى توكيد.



س ٢٢٦: ما سبب خروج الخبر عن مقتضى الظاهر فيما يلي:

ج: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١].
ج: في الواقع أن الأمر الظاهر يقتضي أن يلقي الخبر خالياً من التوكيد؛ لأن المخاطب خالي
الذهن من الحكم، ولكن لما تقدم في الكلام ما يشعر بنوع الحكم أصبح المخاطب
متطلعاً إليه فنزل منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على
خلاف مقتضى الظاهر.





الأسلوب الخبري لفظاً إنشائي معنى



س ٢٢٧: وضح المقصود بالأسلوب الخبري في اللفظ ومعناه إنشائي.

ج: قد يأتي الأسلوب خبرياً لفظاً ومعناه إنشائياً، وذلك يكون عندما يكون في شكله خبرياً، لكن معناه طلبي فإنه يعرف بأنه أسلوب إنشائي ويكون غرضه حينئذٍ الدعاء.

مثال ذلك قولنا: أعانك الله، فالأسلوب هنا خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه الدعاء، وتقديره: اللهم أعنه.

س ٢٢٨: ما نوع الأسلوب فيما يلي، وما غرضه البلاغي، قال جرير بن عطية:

فلا صلى الإله على نمير ولا سقيت قبورهم السحابا
ج: نلاحظ في البيت السابق أن أسلوبه خبري لفظاً (فلا صلى الإله...) إنشائي معنى وتقديره (يا الله، لا تُصلِّ...) وفيه يدعو جرير ربه عَزَّجَلَّ ألا يرحم بني نمير أهل خصمه اللدود الفرزدق لا في الدنيا ولا في الآخرة.





القصر وأسلوبه

س ٢٢٩: ما مفهوم القصر لغة؟

ج: القصر في اللغة يعني التخصيص.

س ٢٣٠: وضح المقصود بالقصر اصطلاحاً.

ج: القصر في الاصطلاح: هو ذلك الأسلوب الذي يخصص أمراً بآخر بطريق مخصوص.

مثال ذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...﴾ [التوبة: ٦٠].

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

س ٢٣١: ما أهمية أسلوب القصر؟

ج: أهمية أسلوب القصر التخصيص والتوكيد.

س ٢٣٢: ما أنواع أسلوب القصر؟

ج: لأسلوب القصر أنواع كثيرة منها:

(أ) النفي والاستثناء: وهو عبارة عن أداة نفي ثم مستثنى منه ثم مستثنى أي أن

المقصود عليه يكون بعد أداة الاستثناء.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ فالآية الكريمة جاءت في صورة

أسلوب القصر عن طريق النفي والاستثناء.

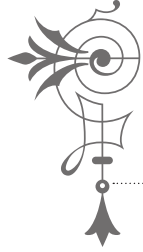
(ب) تقديم ما حقه التأخير: كتقديم الخبر على المبتدأ أو تقديم المفعول على الفاعل...

إلخ.

مثال ذلك قول الله عز وجل: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٤٩].

فالآية الكريمة جاءت في صورة أسلوب القصر عن طريق تقديم الجار والمجرور

(لله) خبر مقدم على قوله عز وجل: ﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ مبتدأ مؤخر.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

وأهمية هذا الأسلوب التوكيد والتخصيص عن طريق قصر ملك السماوات والأرض على الله وحده.

(هـ) العطف بـ: (بل، لا، لكن):

فإن كان العطف بـ (لا) كان المقصور عليه مقابلاً لما بعدها.

مثال ذلك: التوحيد الحق في الإسلام لا في غيره.

فالجمله وردت في صورة أسلوب القصر بالأداة (لا) والمقصور عليه ما قبلها غرضه التوكيد والتخصيص.

أما إذا كان العطف بـ (بل) أو بـ (لكن) كان المقصور عليه ما بعدهما.

مثال ذلك قولنا: ما جئتك معاتباً بل زائراً.

وقولنا: ما الأرض ثابتة لكن متحركة.

فالجملتان وردتا في صورة القصر عن طريق العطف في الأولى بـ (بل)، وفي الثانية بـ (لكن) وغرضهما القصر والتخصيص والتوكيد.

س ٢٣٣: وضح أنواع القصر حسب الحقيقة والواقع.

ج: القصر ينقسم باعتبار الحقيقة والواقع إلى نوعين:

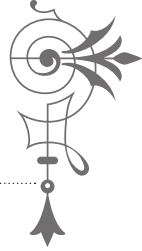
النوع الأول: القصر الحقيقي وفيه يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بألا يتعداه إلى غيره أصلاً.

مثال ذلك قولنا: لا يُشبع من العلوم إلا النافع.

فالجمله أسلوب قصر عن طريق قصر الصفة على الموصوف والمعنى: انه لا يشبع العقول إلا العلم النافع دون غيره.

النوع الثاني: القصر الإضافي وفيه يكون الاختصاص بحسب الإضافة إلى شيء معين.

مثال ذلك قولنا: إنما خالد كريم.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

فالجملة أسلوب قصر عن طريق صفة على موصوف حيث قصرنا صفة الكرم على خالد بالنسبة إلى شخص آخر معين كزيد مثلاً، وليس من قصدنا أن هذه الصفة لا توجد في غير خالد من جميع أفراد البشر فإن الواقع خلاف ذلك ولذلك عُرف الأسلوب هنا بالقصر الإضافي.

س ٢٣٤: ما أنواع القصر باعتبار طرفيه؟

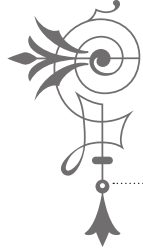
ج: القصر باعتبار طرفيه له نوعان:
النوع الأول: قصر صفة على موصوف.
مثال ذلك قولنا: إنما الرزاق هو الله.
فالرزاق صفة لا تتعدى الخالق تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى أحدٍ غيره، والعبارة فيها قصر صفة الرزق على موصوف واحد هو الله عَزَّ وَجَلَّ.
النوع الثاني: قصر موصوف على صفة.
مثال ذلك قولنا: إنما الأسد قوي.
فهنا قصرنا موصوف (الأسد) على صفة (قوي) وغرض هذا الأسلوب التخصيص والتوكيد.

س ٢٣٥: ما مواضع القصر الحقيقي؟

ج: يكثر القصر الحقيقي في حالة قصر الصفة على الموصوف.
مثال ذلك قولنا: لا شجاع إلا ياسر.
حيث قصرنا صفة الشجاعة على موصوف معين هو ياسر.
ويقل القصر الحقيقي في حالة قصر الموصوف على الصفة.

س ٢٣٦: ما أنواع القصر الإضافي باعتبار حال المخاطب؟

ج: أنواع القصر الإضافي باعتبار حال المخاطب له ثلاثة أنواع:
النوع الأول: قصر الأفراد.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

النوع الثاني: قصر القلب.

النوع الثالث: قصر التعيين.

مثال: الشجاع خالد لا يزيد.

- فإن كان السامع يعتقد اشتراك خالد ويزيد في الشجاعة كان القصر (إفراد).
- وإن كان يعتقد عكس ما تقول كان القصر (قلب).
- وإن كان مترددًا لا يعرف أيهما الشجاع كان القصر (تعيين).

س٢٣٧: اشرح نوع القصر وحدد المقصور والمقصور عليه فيما يلي:

قَالَ تَبَرَّأْتُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

- ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على أسلوب قصر وأداته (إنما).
- ونوعه باعتبار طرفيه قصر صفة على موصوف.
 - أما نوعه باعتبار الواقع فهو قصر حقيقي.
 - والمقصور هنا قوله تعالى: ﴿يَخْشَى اللَّهَ﴾ والمقصور عليه ﴿الْعُلَمَاءُ﴾.

س٢٣٨: ما مواضع القصر الإضافي؟

ج: القصر الإضافي يكثر في حالة قصر الصفة على الموصوف.

مثل ذلك قولنا: إنما الخلاق هو الله.

حيث قصرنا الصفة (الخلاق) على الموصوف (الله).

وقصر الموصوف على الصفة.

مثال ذلك: إنما خالد معطاء.

س٢٣٩: وضح نوع القصر وحدد المقصور والمقصور عليه والأداة فيما يلي:

قال الشاعر:

وما المرء إلا كالهلال وضوئه يوافي تمام الشهر ثم يغيب

ج: نلاحظ أن في هذا البيت أسلوب قصر وأداته النفي بـ (ما) والاستثناء بـ (إلا).



٤٠٠ سؤال وجواب في النبلاغة

ونوعه باعتبار طرفيه قصر موصوف (المرء) على صفة كونه كاهلال.

أما نوعه باعتبار الواقع فهو قصر إضافي.

س ٢٤٠: وضح القصر فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [الجمعة: ١٤٤].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد.

- صورته النفي والاستثناء.

- ونوعه باعتبار طرفيه قصر موصوف (محمد) على صفة (رسول).

- أما نوعه باعتبار الواقع فهو قصر إضافي.

س ٢٤١: ما الفرق بين نوعي القصر فيما يلي:

إنما المصريون كرام، إنما الكرام مصريون؟

ج: نلاحظ في المثال الأول أننا قصرنا موصوف (المصريون) على صفة (كرام) فالقصر

فيه إضافي.

وفي المثال الثاني أننا قصرنا صفة (الكرم) على موصوف (مصريون)، فالقصر

فيه حقيقي.



الإيجاز وأنواعه

س ٢٤٢: ما مفهوم الإيجاز؟

ج: مفهوم الإيجاز: هو التعبير عن المعنى الكثير بألفاظ قليلة مع وفاء المعنى. مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الاعراف: ٥٤]. فالآية الكريمة بالرغم من قلة ألفاظها غير أنها جمعت كثير من المعاني. حيث أن فيها إيجازاً؛ لأنها استوعبت تحت ألفاظها القليلة كثير من المعاني والشئون التي تخص الخلق جميعاً.

س ٢٤٣: ما أقسام الإيجاز؟

ج: للإيجاز قسمان:

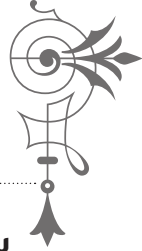
القسم الأول - إيجاز القصر: وهو الذي تكون الجملة فيه قليلة الألفاظ معانٍ كثيرة. مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْآلْبَبِ﴾ [البقرة: ١٧٩]. نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز قصر؛ حيث تضمنت كثير من المعاني وألفاظها قليلة.

حيث أن من معانيها أن الثأر من القاتل والقصاص منه فيه ردع وزجر للآخرين، فلا يقدم أحد على إزهاق أرواح الناس... إلخ.

القسم الثاني - إيجاز الحذف: وهو الذي تحذف منه جملة أو أكثر، أو تحذف من الجملة كلمة أو كلمتين.

سواء أكانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً بشرط وجود قرينة على المحذوف نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ۝١ بَلْ يَجْبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ...﴾ [ن: ١-٢].

نلاحظ في الآية الكريمة إيجاز حذف حيث حذفت جملة جواب القسم، والتقدير: ﴿قَدْ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ... لتبعثن﴾.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٤٤: اذكر مثالا للإيجاز بحذف كلمة.

ج: الإيجاز بحذف كلمة يأتي كثيرا في كلام العرب.
مثال ذلك: قول الله عز وجل: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [النجر: ٢٢].
نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز بالحذف في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ﴾ حيث حذفت كلمة، والتقدير: (وجاء ربك وجاء الملك...).

س ٢٤٥: وضح الإيجاز فيما يلي:

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ﴾ [البقرة: ١٧٣].
ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز بالحذف وصورته حذف كلمة، والتقدير: (حرم عليكم أكل الميتة...).

س ٢٤٦: اشرح الإيجاز ونوعه في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «المعدة بيت الداء».

ج: نلاحظ في الحديث الشريف أنه اشتمل على إيجاز قصر؛ لأنه احتوى على ألفاظ قليلة تحمل معانٍ كثيرة.

وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلم الناس أن معظم المشكلات الصحية التي يعاني منها الإنسان في حياته هي بسبب المعدة سواء بالإفراط في الطعام أو الحرمان منه، فجاءت الألفاظ قليلة وفيها معانٍ كثيرة.

س ٢٤٧: وضح الإيجاز ونوعه فيما يلي:

قال تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾ [يونس: ٨٥].
ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز بالحذف؛ حيث حذف حرف النفي (لا)، والتقدير: (تالله لا تفتأ...).

س ٢٤٨: ما نوع الإيجاز فيما يلي، قال الشاعر:

علفتها تبنًا وماءً باردًا حتى غدت همالة عيناها

ج: نلاحظ في هذا البيت أنه اشتمل على إيجاز بالحذف في قوله: (علفتها تبنًا وماءً).
والتقدير: (علفتها تبنًا وسقيتها ماءً).



أهمية الإيجاز

س ٢٤٩: وضح أهمية إيجاز القصر.

ج: أهمية إيجاز القصر أن له أثر عظيم في الأسلوب حيث إنه يدل على البراعة في تكثيف المعاني مع جمال الصياغة بالإضافة إلى التأثير في الفكر والوجدان مع سهولة حفظ أثر الفكر وإضافة الجديد من المعاني إلى ذهن القارئ.

س ٢٥٠: وضح الإيجاز ونوعه وأثره فيما يلي:

كتب أبو جعفر المنصور إلى عامله في مصر قائلاً:

«ظهر عسكرك من الفساد يعطك النيل القياد».

ج: نلاحظ في هذه العبارة أنها اشتملت على إيجاز قصر؛ لأنها اشتملت على ألفاظ قليلة وتحمل معانٍ كثيرة.

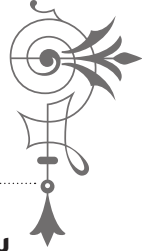
وأهمية الإيجاز وأثره في هذا الأسلوب: البراعة في أداء المعنى بألفاظ قليلة مع تكثيف تلك المعاني وجمال الصياغة وقوة التأثير في الوجدان.

س ٢٥١: وضح أهمية الإيجاز وأثره ونوعه في قوله تعالى عن حال المشركين

عند الموت: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا فُوتَ﴾ [سبأ: ٥١].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز قصر؛ حيث إنها أوردت ألفاظ قليلة لها معانٍ كثيرة من ذلك: أن الكفار عندما يأتيهم الموت تراهم منزعجين، ولا مهرب لهم من عذاب الله الذي ينتظرهم.

وقيمة الإيجاز وأهميته هنا: البراعة في أداء المعنى بألفاظ قليلة مع تكثيف المعنى، وجمال الصياغة، وقوة التأثير في الوجدان.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٥٢: وضح الإيجاز ونوعه وأثره فيما يلي:

قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «آلة الرياسة سعة الصدر».

ج: نلاحظ في العبارة السابقة أنها اشتملت على إيجاز قصر حيث إنه أتى بمعانٍ كثيرة عن طريق ألفاظ قليلة.

وأثر الإيجاز في الأسلوب هنا: البراعة في أداء المعنى، وتكثيف المعاني الكثيرة، وجمال الصياغة، والقدرة على التأثير في وجدان السامعين.

س ٢٥٣: ما أهمية إيجاز الحذف في الأسلوب؟

ج: لإيجاز الحذف دور مهم في الأسلوب ويتمثل ذلك في الرغبة في إطلاق المعنى وعدم تحديده، وإثارة الفكر والشعور.

س ٢٥٤: اشرح نوع الإيجاز وأثره فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [الزمر: ١٠٦].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز حذف حيث حذف منها جواب (أما) والتقدير: (فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم).

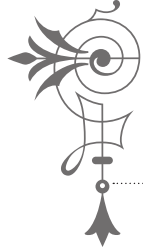
وأثر الإيجاز في هذه الآية الكريمة: إطلاق المعنى وعدم تحديده، مع إثارة الفكر والشعور في تحديد المحذوف.

س ٢٥٥: اشرح الإيجاز ونوعه وأثره فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِيَ بِهِ الْمَوْتُ بَلِّغَ الْأَمْرَ جَمِيعًا﴾ [العنكبوت: ٣١].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة أنها اشتملت على إيجاز بالحذف حيث حذف جملة جواب (لو) وتقدير الكلام (... لكان هذا القرآن كذلك).

وأثر هذا الإيجاز بالحذف هنا: إطلاق المعنى، وعدم تحديده، مع إثارة الشعور وتحريك الذهن.



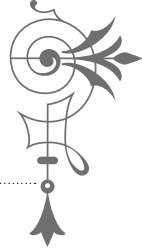
٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٥٦: حدد الإيجاز ونوعه وأثره فيما يلي، قال المتنبي:

أتى الزمان بنوه في شببته فسرهم وآتيناه على الهرم^(١)
ج: نلاحظ في البيت انه اشتمل على إيجاز بالحذف عن طريق حذف جملة وتقدير الكلام:
(وآتيناه على هرمٍ فساءنا).
وأثر الإيجاز بالحذف هنا: إطلاق المعنى، وعدم تحديده مع إثارة الفكر والشعور.



(١) أي: أن الناس من الأمم السابقة جاءوا إلى الدنيا وما زال الدهر شاباً فتياً خيره كثير فسعدوا به، أما نحن فقد آتيناه بعد ما أصبح هرمًا وقل خيره فساءنا وأنعبنا.



الإطناب وصوره

س ٢٥٧: ما مفهوم الإطناب؟

ج: مفهوم الإطناب: التعبير عن المعنى القليل بألفاظ كثيرة بغرض إضافة فائدة أو توضيح فكرة.

مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ [النز: ٤].

فالآية الكريمة فيها إطناب بذكر الخاص (الروح) وهو جبريل بعد العام (الملائكة) وذلك بغرض إظهار أفضلية جبريل على الملائكة جميعاً.

س ٢٥٨: ما أنواع الإطناب؟

ج: للإطناب أنواع عديدة منها:

(أ) ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص.

مثال ذلك قول الله عز وجل: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

نلاحظ أن في الآية الكريمة إطناب حيث ذكر الخاص ﴿ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ بعد العام ﴿ الصَّلَوَاتِ ﴾.

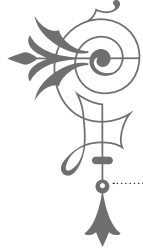
(ب) ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع التنبيه على فضل الخاص.

مثال ذلك قوله عز وجل: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [زج: ٢٨].

فالآية الكريمة اشتملت على إطناب وذلك بذكر العام (المؤمنين والمؤمنات) بعد الخاص (لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً).

وهؤلاء جزء من المؤمنين وذلك بغرض إفادة العموم مع التنبيه على فضل الخاص.

(ج) الإيضاح بعد الإبهام، بغرض تقرير المعنى لدى السامع.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

مثال ذلك قول الله عزَّجَل: ﴿أَمَذَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٢) أَمَذَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ ﴿[الشُّرَا: ١٣٢-١٣٣]﴾. نلاحظ أن الآية الكريمة اشتملت على الإطناب، وذلك عن طريق الإيضاح بعد الإبهام حيث إن الأنعام والبنين توضح قوله: (بما) وهو أمر مبهم غير محدد. وذلك الإطناب غرضه تقرير المعنى وترسيخه مرتين: مرة عن طريق الإبهام والأخرى عن طريق التوضيح.

(د) التكرار لإثبات غرض معين كالتهويل أو التحسر أو تثبيت النفس والقلب. مثال ذلك قول الله عزَّجَل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿[الزُّمَر: ١٧-١٨]﴾.

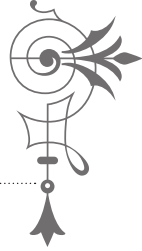
نلاحظ أن الآية الكريمة اشتملت على الإطناب عن طريق التكرار وذلك للتهويل. (هـ) الاعتراض وهو عبارة عن الجملة التي تأتي بين معنيين متصلين ويكون غرضه الدعاء أو التنزيه أو التنبيه... إلخ.

قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تكلموا تعارفوا). فجملة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إطناب بالاعتراض غرضه الدعاء. (و) الاحتراس: وهو عبارة عن جملة تأتي للتخلص من لوم ما، فيأتي الاحتراس ليخلصه من ذلك.

مثال: اليهود كثيروا الاعتراض مغرمون بالمجادلة مع ضلال حججهم. حيث إن جملة (مع ضلال حججهم) تشتمل على إطناب بالاحتراس. لأن الكلام السابق قد يوحي أن اليهود على وعي وعلم واسع فلزم الاحتراس لذلك بتلك الجملة وذلك لبيان جهلهم وفساد فكرهم. (ز) التذييل: وهو عبارة عن التعقيب بجملة تالية للجملة الأولى تشتمل على معناها توكيداً لها.

مثال ذلك قول الشاعر:

فقل للخليفة إن جئته نصوحاً ولا خير في متهم



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

فقوله: (ولا خير في مَّتَّهَم) يشتمل على إطناب بالتذييل حيث إنها جملة تشتمل على معنى الجملة السابقة لتوكيد نفس المعنى المذكور.

(ح) الترادف: وهو عبارة عن كلمتين أو جملتين تحمل نفس المعنى لتوكيد الفكرة وترسيخها في نفس السامع أو القارئ.

مثال قولنا: (احذر البغي فإن مصرعه وخيم، واتقي الظلم فإن مرعاه وبيل).
فقوله: (واتقي الظلم فإن مرعاه وبيل) تشتمل على إطناب بالترادف؛ لأنها تحمل نفس المعنى للجملة السابقة وذلك لتوكيد المعنى وإثبات الفكرة.

س ٢٥٩: ما أغراض الإطناب؟

ج: للإطناب أغراض كثيرة منها: (الفخر - الذم - التذكير بالنعم والفضل).

س ٢٦٠: متى يكون الإطناب معيباً؟

ج: يكون الإطناب معيباً إذا كان حشواً أو فيه تطويل غير مستساغ أو به شيء لا قيمة له.

س ٢٦١: ما أنواع الإطناب بالتذييل؟

ج: أنواع الإطناب بالتذييل اثنان:

أحدها: ما يجري مجرى المثل إن استقل معناه واستغنى عما قبله.
مثال ذلك قول الحطيئة:

تزور فتى يعطي على الحمد ماله ومن يعط أثمان المحامد يحمده

فجملة (ومن يعط أثمان المحامد يحمده) فيها إطناب بالتذييل.

وهذا النوع يجري مجرى المثل؛ لأن معناه مستقل عما قبله.

الثاني: ما لا يجري مجرى المثل، وذلك إن لم يستغن عما قبله.

مثال ذلك قول ابن نباتة السعدي:

لم يُبقِ جُودُكَ لي شيئاً أوْملهُ تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل

فجملة: (تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل) فيها إطناب بالتذييل.

وهو من الذي لا يجري مجرى المثل.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٦٢: حدد الإطناب فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿وَفَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَايَرَ هَتُولَاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الرُّج: ٦٦].
ج: نلاحظ أن الآية الكريمة اشتملت على إطناب وذلك يتمثل في الإيضاح بعد الإبهام.
حيث ورد قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَنْ دَايَرَ هَتُولَاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ فيه إطناب ونوعه
إيضاح بعد إبهام حيث وضح المراد بقوله: ﴿ذَلِكَ الْأَمْرُ﴾.
وقد ورد الإطناب هنا بغرض تقرير المعنى في ذهن القارئ والسامع وذلك عن طريق
ذكره مرتين مرة مبهمًا والأخرى واضحًا.

س ٢٦٣: وضح الإطناب فيما يلي وبين نوعه وغرضه. قال ابن المعتز يصف فرسًا:

صَبَبْنَا عَلَيْهَا - ظَالِمِينَ - سَيَاطِنًا فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سَرَاعٍ وَأَرْجُلُ
ج: نلاحظ أن البيت السابق اشتمل على إطناب بالاحتراس وذلك في قوله: (ظالمين)
حيث أننا لو اسقطنا هذه الكلمة لتوهم السامع أن الفرس كانت بليدة تستحق
الضرب وهذا خلاف المقصود.
لذلك كانت كل زيادة تحييء لدفع ما يوهمه الكلام مما ليس مقصودًا يسمى
إطناب بالاحتراس.

س ٢٦٤: ما نوع الإطناب وما أثره فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ (٣٤) كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿[الرَّحْمَانُ: ٣٤].
ج: نلاحظ اشتغال الآية الكريم على إطناب بالتذييل لم يجر مجرى المثل وذلك في قوله
تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾.
كذلك قوله ﴿أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ اشتملت على إطناب بالتذييل جرى مجرى
المثل وقيمة هذا الإطناب التذكير بحقائق موجودة.



٤٠٠ سؤال وجواب في النبلاغة

س ٢٦٥: حدد الإطناب فيما يلي ونوعه:

قالت أعرابية لرجل: كبت الله عدو لك إلا نفسك.

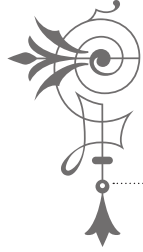
ج: نلاحظ أن هذه الجملة اشتملت على إطناب بالاحتباس وذلك في قولها: (إلا نفسك) لأن النفس تجري مجرى العدو لصاحبها فإنها تدعوه إلى ما يوبقها.

س ٢٦٦: وضح الإطناب ونوعه فيما يلي:

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥﴾ [الشرح: ٥-٦].

ج: نلاحظ أن الآية الكريمة اشتملت على إطناب بالتكرار حيث تكررت الجملة الثانية ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وذلك بغرض التوكيد وتقدير المعنى في نفوس السامعين.





مواطن استحسان الإيجاز والإطناب



س٢٦٧: ما المواضع التي يحسن فيها الإيجاز؟

ج: يحسن الإيجاز في مواضع معينة منها:

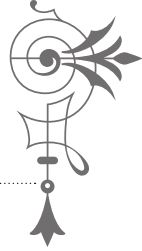
(الشكر - الاعتذار - التعزية - العتاب... إلخ).

س٢٦٨: ما المواضع التي يحسن فيها الإطناب؟

ج: يحسن الإطناب في مواضع محددة منها:

(التهنئة - الصلح بين المتخاصمين - القصص - الخطابة... إلخ).





الأسلوب الإنشائي وأنواعه

س ٢٦٩: ما مفهوم الأسلوب الإنشائي؟

ج: مفهوم الأسلوب الإنشائي هو: كل أسلوب لا يحتمل صدقاً ولا كذباً.

مثال ذلك قول الحسن البصري:

(لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت)

فالأسلوب هنا إنشائي لأنه لا يحتمل صدق ولا كذب.

س ٢٧٠: ما أقسام الأسلوب الإنشائي؟

ج: للأسلوب الإنشائي قسمان:

الأول: الإنشاء الطلبي.

الثاني: الإنشاء غير الطلبي.

س ٢٧١: وضع الأسلوب الإنشائي الطلبي.

ج: الأسلوب الإنشائي الطلبي هو: ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

ويكون محصوراً في الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

نحو قول حسان بن ثابت:

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفا

س ٢٧٢: وضع الأسلوب الإنشائي الغير طلبي.

ج: الأسلوب الإنشائي الغير طلبي هو: ما لا يستدعي مطلوباً وله صيغ عديدة منها:

(المدح - الذم - القسم - أفعال الرجاء).



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س٢٧٣: ما نوع الأسلوب فيما يلي، قال عبد الله بن طاهر:

لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل
ج: نلاحظ أن هذا البيت اشتمل على أسلوب إنشائي غير طلبي؛ لأنه قسم وذلك في قوله: (لعمرك...).

س٢٧٤: ما مفهوم الأسلوب الخبري لفظاً الإنشائي معنى؟ مثل لما تقول.

ج: الأسلوب الخبري لفظاً الإنشائي معنى عبارة عن جملة تأتي على صورة الجملة الخبرية لغرض الدعاء.
مثال ذلك قول المتنبي:

شفاك الذي يشفي بجودك خلقه

فقوله: (شفاك...) أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى، غرضه الدعاء.
والتقدير (اللهم اشفه).

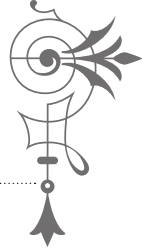
س٢٧٥: وضح نوع الأسلوب فيما يلي وطريقته، قال أبو تمام:

لا تسقني ماء الملام فإنني صبّ قد استعذبت ماء بكائي
ج: نلاحظ أن أسلوب البيت ورد على أنه إنشائي وذلك في قوله: (لا تسقني ماء الملام) نوعه طلبي وطريقته النهي.

س٢٧٦: هل الإنشاء غير الطلبي من مباحث علم المعاني؟

ج: الإنشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم المعاني ولكن الذي يندرج تحت مباحث علم المعاني هو الإنشاء الطلبي فقط.





صور الإنشاء الطلبي

س ٢٧٧: ما صور الإنشاء الطلبي؟

ج: صور الإنشاء الطلبي هي: (الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - النداء).

أسلوب الأمر وصيغته

س ٢٧٨: ما مفهوم أسلوب الأمر؟

ج: مفهوم أسلوب الأمر هو: طلب الفعل على جهة الاستعلاء.

مثال ذلك قول الشاعر:

ارجع إلى النفس فاستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

فالبيت السابق ورد أسلوبه إنشائيًا بطريقة الأمر.

س ٢٧٩: ما صيغ الأمر؟

ج: أسلوب الأمر له أربع صيغ هي:

(أ) فعل الأمر، مثال: علم الناس عبادة الله.

(ب) المضارع المقرون بلام الأمر.

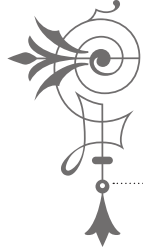
مثال قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفِكُوا نُدُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩].

(ج) اسم فعل الأمر.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥].

(د) المصدر النائب عن فعل الأمر.

مثال قوله تعالى: ﴿وَيَا لَوْلَا دِينَ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣].



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٨٠: ما أغراض أسلوب الأمر؟

ج: لأسلوب الأمر أغراض كثيرة منها:

- ١- الدعاء، مثال قوله تعالى: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ [الأنعام: ١٩٣].
- ٢- النصيحة والإرشاد، مثال: استجيبوا لنصح معلمكم.
- ٣- الحث والإثارة، مثال: استفيقوا أيها الكسالى فقد اقترب الامتحان.
- ٤- التهديد، مثال قوله تعالى مخاطباً الكفار: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [الزمر: ٣٠].

٥- التمني، هذا الأسلوب يشتمل على الأمر لغير العاقل يستحيل حدوثه.
مثال: عد للوراء أيها الزمان.
ومنه قول الشاعر:

هدهدي بالهدير أيتها الأمواج قلباً إلى حماك اطمأنا

٦- التعجيز، هذا الأسلوب يشتمل على معرفة سابقة من المتكلم بعجز المأمور عن تنفيذ ما يؤمر به.

قال الشاعر يخاطب الإنسان معجراً له:

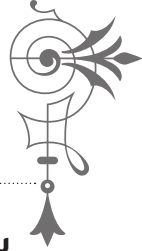
فإن جنحت إليها فاتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في الجو فاعتزل
ونحو قول الآخر:

أروني بخيلاً طال عمراً ببخله وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل
ومن أغراض الأمر أيضاً: التحسر - الذم والتحقير - الالتماس - الإباحة - التسوية... إلخ.

س ٢٨١: وضح غرض أسلوب الأمر فيما يلي:

قَالَ نَبِيٌّ: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [الزمر: ٣٠].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب أمر في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾ غرضه إبراز المعنى الحقيقي للأمر، أما الأمر في قوله: ﴿تَمَتَّعُوا﴾ غرضه التهديد.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٨٢: حدد نوع الأمر وغرضه فيما يلي، قال قطري بن الفجاءة:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
ج: اشتمل البيت على أسلوب الأمر (صبراً) وهو مصدر نائب عن فعل الأمر، غرضه المعنى الحقيقي للأمر.

س ٢٨٣: وضح نوع الأمر فيما يلي وغرضه، قال الشاعر:

ردوا عليّ الصُّبا من عمري الخالي وهل يعود سواد اللمة البالي
ج: اشتمل البيت على أسلوب الأمر (ردوا) غرضه التحسر وذلك لأن فيه طلب استعادة أيام الشباب الماضية مع استحالة إعادتها.

س ٢٨٤: وضح نوع الأمر فيما يلي وغرضه، قال الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيثها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي^(١)
ج: اشتمل البيت على أسلوب الأمر (دع المكارم...) غرضه الذم والتحقير.
س ٢٨٥: وضح نوع الأمر فيما يلي وغرضه، قال الشاعر^(٢):

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ج: اشتمل البيت على أسلوب الأمر (قفا) غرضه الالتماس.
ومعنى البيت: إن الشاعر يخاطب صاحبيه قائلاً قفا نبك لتذكر حبيب فارقتك ومنزل خرجت منه وهذا الموضع هو سقط اللوى الواقع بين موضع الدخول وحومل.

س ٢٨٦: حدد نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ

يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ج: اشتملت الآية على أسلوب الأمر ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا...﴾ غرضه الإباحة.

س ٢٨٧: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي، قال الشاعر:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٣)
ج: اشتمل البيت على أسلوب الأمر (عش.. أو مت..) وغرضه التسوية بين الأمرين.

(١) الطاعم الكاس: أي المطعوم والمكسو.

(٢) البيت لأمرئ القيس أمير شعراء الجاهلية.

(٣) خفق البنود: أي اشتداد الحروب واضطراب الرايات.

أسلوب النهي وصوره

س ٢٨٨: ما مفهوم أسلوب النهي؟

ج: مفهوم أسلوب النهي هو: طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.
وهو أسلوب يبدأ بـ (لا الناهية).
مثال قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٥٢].

س ٢٨٩: ما صور أسلوب النهي؟

ج: أسلوب النهي له صورة واحدة هي: الفعل المضارع المسبوق بـ (لا الناهية).
مثال قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ...﴾ [الاحزاب: ١١٨].

س ٢٩٠: ما أغراض أسلوب النهي؟

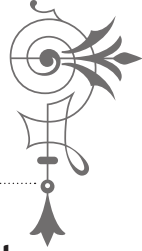
ج: أغراض أسلوب النهي كثيرة منها:
(الالتماس - الدعاء - التوبيخ - التهديد - التحقير - النصيح والإرشاد - التمني)

س ٢٩١: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿... لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي...﴾ [طه: ٩٤].
ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب النهي ﴿لَا تَأْخُذْ...﴾، وفيه النهي موجه من هارون لأخيه موسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ والنهي هنا موجه لشخص مماثل في المنزلة.
وغرضه الالتماس.

س ٢٩٢: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا...﴾ [البقرة: ٢٨٦].
ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب النهي ﴿وَلَا تَحْمِلْ...﴾ غرضه الدعاء لأن المخاطب فيه هو الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٩٣: حدد غرض أسلوب النهي فيما يلي، قال الشاعر^(١):

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
ج: البيت فيه أسلوب نهي (لا تنه) غرضه التوبيخ.

س ٢٩٤: حدد نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي، قال الشاعر^(٢):

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ج: البيت اشتمل على أسلوب النهي (ألا لا يجهلن) غرضه التهديد.
س ٢٩٥: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

قال المتنبي يهجو كافور الإخشيدي:
لا تشتتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد^(٣)
ج: اشتمل البيت على أسلوب النهي (لا تشتتر) غرضه التحقير.
س ٢٩٦: حدد نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي: قال أبو العلاء المعري:

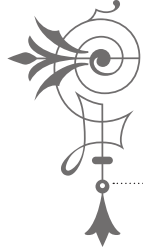
ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن خلائق السفهاء تعدي
ج: اشتمل البيت على أسلوب النهي (ولا تجلس...)، غرضه: النصيح والإرشاد.
س ٢٩٧: ما نوع الأسلوب فيما يلي وما غرضه؟

قال أبو نواس يمدح الأمين:
يا ناق لا تسأمي أو تبغلي ملكاً تقبيل راحته والركن سيان
ج: اشتمل البيت على أسلوب النهي (لا تسأمي...)، غرضه التمني وفيه يكون النهي لغير العاقل ويستحيل حدوث الأمر المنهي عنه.

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي.

(٢) البيت لعمر بن كلثوم يخاطب عمرو بن هند.

(٣) مناكيد: قليلو الخير، المفرد منكود.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٢٩٨: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي، قال الشاعر:

لا تعرضن لجعفر متشبهًا بندي يديه فلست من أئداده
ج: اشتمل البيت على أسلوب النهي (لا تعرضن...) غرضه: التيسيس.

س ٢٩٩: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [الزُّمَر: ١١].
ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب نهى ﴿لَا يَسْخَرُ...﴾، غرضه التوبيخ.

س ٣٠٠: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الْأَنْعَام: ٥٦].
ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب نهى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا...﴾.
غرضه إفادة المعنى الحقيقي للنهي.

س ٣٠١: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي، قال الشاعر:

لا تطلب المجد إن المجد سلمه صعب وعش مستريحًا ناعم البال
ج: اشتمل البيت على أسلوب نهى (لا تطلب..)، غرضه التحقير.

س ٣٠٢: وضح نوع الأسلوب فيما يلي وغرضه:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التَّوْبَةِ: ٦٦].
ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب نهى ﴿لَا تَعْتَذِرُوا...﴾ غرضه: التيسيس.





أسلوب الاستفهام وأدواته

س ٣٠٣: ما مفهوم أسلوب الاستفهام؟

ج: مفهوم أسلوب الاستفهام هو: كل ما يبدأ بأداة استفهام بغرض السؤال عن مجهول.
مثال قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَحْرِيرِ نُجَيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠].
فقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ...﴾ أسلوب استفهام، غرضه التشويق.

س ٣٠٤: ما أدوات الاستفهام؟

ج: أدوات الاستفهام كثيرة منها:
(هل - الهمزة - مَنْ - متى - أيان - كيف - أين - أنَّى - كم)

س ٣٠٥: ما استخدامات الهمزة؟

ج: استخدامات الهمزة لأحد أمرين:
أحدهما- التصور: وهو ما يخاطب المفرد، وتأتي متلوة بالمسئول عنه ويذكر له معادل بعد أم غالباً.
مثال: أراكباً جئت أم ماشياً؟

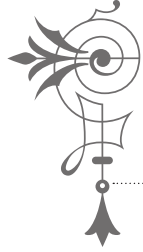
الثاني- التصديق: وهو لإدراك النسبة وفيها يمتنع ذكر المعادل.
مثال: أتحرك الكرة الأرضية؟

س ٣٠٦: ما استخدامات (هل)؟

ج: استخدامات (هل) تأتي لطلب التصديق، ويمتنع ذكر المعادل معها.
مثال: هل ينجح الكسول.

س ٣٠٧: ما استخدامات (مَنْ) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (مَنْ) يطلب بها تعيين العقلاء.
مثال: من صلى الفجر اليوم؟



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٠٨: ما استخدامات (ما) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (ما) الاستفهامية يطلب بها شرح الاسم أو حقيقة المسمى.

مثال: ما الإيوان؟

أن تؤمن بالله وملائكته، ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

س ٣٠٩: ما استخدامات (متى) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (متى) الاستفهامية يطلب بها تعيين الزمان الماضي أو المستقبل.

مثال: متى الساعة؟ - متى حضرت؟

س ٣١٠: ما استخدامات (أيان) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (أيان) الاستفهامية يطلب بها تعيين الزمان المستقبل، وتكون في موضع

التهويل.

مثال قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الزمر: ١٨٧].

س ٣١١: ما استخدامات (كيف) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (كيف) الاستفهامية يطلب بها تعيين الحال.

مثال: كيف حضرت؟

س ٣١٢: ما استخدامات (أين) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (أين) الاستفهامية يطلب بها تعيين المكان.

مثال: أين الكتاب؟

س ٣١٣: ما استخدامات (أنى) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (أنى) الاستفهامية تأتي لمعان كثيرة فتكون بمعنى (كيف) وبمعنى (من)

أين) وبمعنى (متى).

مثال: أنى نتصر على اليهود والبعض متخاذلون؟

أي: كيف نتصر...؟



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣١٤: ما استخدامات (كم) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (كم) الاستفهامية يطلب بها تعيين العدد.

مثال: كم كتاباً قرأت؟

س ٣١٥: ما استخدامات (أي) الاستفهامية؟

ج: استخدامات (أي) الاستفهامية يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما ويسأل

بها عن الزمان والحال والعدد والعامل والعامل غير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

مثال: أي رجل أكرمت؟



أغراض الاستفهام

س ٣١٦: ما أغراض الاستفهام بلاغيًا؟

ج: أغراض الاستفهام بلاغيًا متعددة يحددها الأسلوب والسياق منها: (النفى - التقرير - الإنكار - التعجب - التمني - التحسر - التحقير - التوبيخ - التهويل).

س ٣١٧: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٦٠].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب الاستفهام ﴿هَلْ جَزَاءُ...﴾. غرضه النفي، ونعرف ذلك بوضع أداة نفي مناسبة مكان أداة الاستفهام فلا يختل المعنى ولا السياق.

س ٣١٨: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الرَّحْمَنُ: ١٠].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب استفهام ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ...﴾. غرضه التقرير، ويكثر هذا الغرض غالبًا في الاستفهام المنفي.

س ٣١٩: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب استفهام ﴿أَتَأْمُرُونَ...﴾. غرضه الإنكار: حيث إن الله عَزَّوَجَلَّ ينكر على اليهود مخالفة قولهم لفعلهم حيث إنهم كانوا يأمرُونَ الناس بالبر وينسون أنفسهم.

س ٣٢٠: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [يُوسُفُ: ٢٩].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب استفهام ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ...﴾.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

غرضه: التعجب، حيث إن هؤلاء تعجبوا من دعوتهم للحديث مع هذا الطفل الرضيع عيسى عَلَيْهِ السَّلَام.

س ٣٢١: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي: قال المتنبي يخاطب الحمى:

أبنت الدهر^(١) عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

ج: اشتمل البيت على أسلوب استفهام (أبنت الدهر...).

غرضه التعجب، حيث يتعجب الشاعر من تلك الحمى كيف أنها استطاعت أن تصل إليه وسط هؤلاء الناس جميعاً!!

س ٣٢٢: وضح نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّنَا: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الاعراف: ٥٣].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب استفهام ﴿فَهَلْ لَنَا...﴾.

غرضه التمني، ويعرف ذلك بوضع ليت مع الاستفهام ويستقيم المعنى والسياق معاً.

س ٣٢٣: حدد نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي:

أين ما كان بيني وبين أحبتي من صفاء؟

ج: اشتملت العبارة السابقة على أسلوب استفهام (أين ما كان بيني...).

غرضه: التحسر، حيث أنه يتحسر على ضياع الصفاء وفقدانه مع أحبته.

س ٣٢٤: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي، قال الشاعر:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضيره؟

ج: اشتمل البيت السابق على أسلوب استفهام (أطنين...).

غرضه: التحقير، حيث أنه يستخف ويحقّر من ذلك الوعيد.

(١) بنات الدهر: مصائبه.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٢٥: حدد نوع الأسلوب وقرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب استفهام ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾...
قرضه: التوبيخ.

س ٣٢٦: ما نوع الأسلوب التالي وما قرضه؟ قال الشاعر:

أَيُّ قَفَرٍ دُونَهَا أَيُّ جَبَلٍ سورها العالي ومن منا الدليل؟

ج: اشتمل البيت على أسلوب استفهام (أي قفرٍ دونها أي جبلٍ..)
قرضه التهويل، حيث إن الشاعر يخاطب عالمه المثالي.

س ٣٢٧: ما نوع الأسلوب وما قرضه فيما يلي:

قَالَ نَبِيُّ: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ [الشورى: ١٣٦].

ج: اشتملت الآية الكريمة على أسلوب استفهام من قوله تعالى: ﴿ أَوْعَظْتَ ﴾...
قرضه: التسوية أي أن التبليغ والوعظ وعدمه متساويان عندهم فهم لم يستجيبوا له في الحالتين.





التمني والفاظه

س ٣٢٨: ما مفهوم أسلوب التمني؟

ج: مفهوم أسلوب التمني: هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلًا، وإما لكونه ممكنًا غير مطموح في نيله.
مثال ذلك قول الله عزَّجَل: ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوقِيَ قُرُونُ﴾ [الفصن: ٧٩].

س ٣٢٩: ما الألفاظ التي تأتي للتمني؟

ج: اللفظ الموضوع للتمني (ليت) وقد يُتمنى بالأداة (هل)، (لو)، (لعل).
مثال ذلك قول الله عزَّجَل: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الافات: ٥٣].

س ٣٣٠: هل هناك فرق بين التمني بـ(ليت) والتمني بـ(هل، لعل، لو)؟

ج: نعم، فالتمني بـ(ليت) يظهر استحالة وقوع المتمنى.
أما (هل، لعل) فتبرز المتمني في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه.
أما الغرض في (لو) الإشعار بعزة المتمنى وندرته؛ لأن المتكلم يبرزه في صورة الممنوع، فإن (لو) تدل على امتناع جواب الشرط.

س ٣٣١: هل هناك فرق بين الرجاء والتمني؟

ج: نعم يوجد فرق بين الرجاء والتمني، فالرجاء يتمثل في الأمر المحبوب يرجى حصوله ويعبر فيه بلعل أو عسى.
أما التمني فيتمثل في الأمر المرجو لكنه يستحيل وقوعه.

س ٣٣٢: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

قال ابن الرومي عن شهر رمضان:

فليت الليل فيه كان شهرًا ومَرَّ نهاره مرَّ السحاب

ج: نوع الأسلوب في البيت السابق (تمني) غرضه إظهار استحالة وقوع الأمر المرجو.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٣٣: حدد فيما يلي أسلوبًا إنشائيًا وبين نوعه، قال جرير:

ولى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يُشترى أو يرجع

ج: الأسلوب الإنشائي: (لو كان ذلك...)، نوعه تمني، أدواته: (لو).

س ٣٣٤: وضح نوع الأسلوب وأداته فيما يلي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهْمَنُ ابْنٌ لِي صَرَحًا لَعَلَّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ ۖ (٣٦) أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ...﴾

[خِافَر: ٣٦-٣٧].

ج: نوع الأسلوب في الآية الكريمة أسلوب إنشائي نداء، وأداته (يا) وقوله تعالى:

﴿لَعَلَّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ ۖ﴾ أسلوب تمني، أدواته (لعل).

س ٣٣٥: ما نوع الأسلوب وما غرضه فيما يلي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ [خِافَر: ١١].

ج: نوع الأسلوب في الآية الكريمة تمني، أدواته (هل).

غرضه بيان أن هذا الأمر غير مضمون في حصوله.





النداء وأدواته

س ٣٣٦: ما مفهوم النداء؟

ج: النداء: طلب الإقبال بأحد حروف النداء.
مثال ذلك قول الله عز وجل: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [الفرغ: ١].

س ٣٣٧: اذكر أدوات النداء.

ج: أدوات النداء ثمان: (الهمزة، أي، يا، آ، آي، أيا، هيا، وا).

س ٣٣٨: ما استخدامات أدوات النداء؟

ج: أدوات النداء تستخدم للقريب كالهمزة وأي، وباقي الأدوات للبعيد.

س ٣٣٩: هل تستخدم الهمزة وأي للبعيد وغيرهما للقريب أحياناً؟

ج: نعم قد تستخدم أي، والهمزة لنداء البعيد إذا نُزِلَ البعيد منزلة القريب وقد تستخدم باقي الأدوات للقريب إذا نزل منزلة البعيد.

س ٣٤٠: ما أغراض أسلوب النداء بلاغياً؟

ج: الأغراض البلاغية لأسلوب النداء كثيرة منها:

١- التعظيم، نحو: يا رجل أنت أمل مجتمعتك.

٢- العتاب، نحو: يا عدل الناس إلا في معاملتي.

٣- التحسر، نحو:

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

٤- التأنيب والزجر، نحو، قول أبي الأسود الدؤلي:

يأيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

٥- الإغراء، مثال ذلك قولنا للمظلوم: «يا مظلوم تكلم».

البَابُ الْخَامِسُ



الفصل والوصل

- ١ - مفهوم الفصل والوصل.
- ٢ - مواضع الفصل.
- ٣ - مواضع الوصل.





الفصل والوصل

مفهوم الفصل والوصل

س ٣٤١: ما مفهوم الفصل والوصل؟

ج: مفهوم الوصل: هو عطف جملة على أخرى بالواو.

أما الفصل: فهو ترك هذا العطف.

مثال الوصل كقول الشاعر:

العبد ريان من نعمى تجود بها والحر ملتهب الأحشاء من ظمأ

حيث إنه وصل بين الجملة الأولى والثانية (العبد ريان.. والحر ملتهب..).

ومثال الفصل كقول الشاعر:

لا تطلبن بألة لك حاجة قلم البديع بغير خط مغزل

حيث فصل بين جملتي (لا تطلبن..) و(قلم البديع..).

س ٣٤٢: لماذا اختصت الواو بعطف الجمل دون غيرها من حروف العطف؟

ج: قصر علماء المعاني عنايتهم في هذا المبحث في عطف الجمل بالواو دون غيرها من

حروف العطف؛ لأن الواو هي الأداة التي تخفى الحاجة إليها ويحتاج العطف بها إلى

الفهم ودقة الإدراك فهي تدل على مطلق الجمع والاشتراك في الحكم.

أما غيرها من حروف العطف فتفيد معانٍ زائدة، نحو: (الفاء) فإنها تفيد بجانب

العطف التعقيب والترتيب، و(ثم) فإنها تفيد الترتيب والتراخي... إلخ.





مواضع الفصل

س ٣٤٣: ما المواضع التي يجب فيها الفصل بين الجمل؟

ج: يجب الفصل بين الجمل في ثلاثة مواضع:

الأول: أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيداً للأولى أو بياناً لها أو بدلاً منها.

ويقال حينئذ: إن بين الجملتين كمال الاتصال.

مثال ذلك قول الله عز وجل: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد: ٢].

حيث إن الجملتين ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ و﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ فصل بينهما وجوباً؛ لأن الثانية بدل من الأولى فتفصيل الآيات بعض من تدبير الأمور.

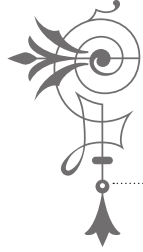
الثاني: أن يكون بين الجملتين تباين تام، وذلك بأن تختلفا خبراً وإنشاءً، أو بألا يكون بينهما مناسبة ما، ويقال حينئذ إن بين الجملتين كمال الانقطاع.

مثال ذلك قول أبي العتاهية:

يا صاحب الدنيا المحب لها أنت الذي لا ينقضي تعبها

حيث فصل الشاعر بين الجملتين (يا صاحب.. أنت الذي) وجوباً وذلك بسبب اختلاف الجملتين في الإنشاء والخبرية.

الثالث: أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال يفهم من الأولى وحينئذ يكون بين الجملتين شبه كمال الاتصال.



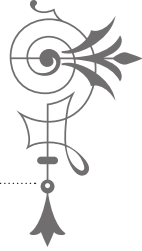
٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

مثال ذلك قول أبي تمام:

ليس الحجاب بمقصٍّ^(١) عنك لي أملا إن السماء تُرجى حين تحتجب
حيث فصل الشاعر بين الجملتين (ليس الحجاب.. إن السماء..)، وجوبًا؛ لأن الجملة
الثانية قوية الترابط في المعنى بالجملة الأولى؛ لأنها جواب عن سؤال نشأ من الأولى.



(١) مُقَصِّصٌ: أي مبعد.



مواضع الوصل

س ٣٤٤: ما مواضع الوصل بين الجملتين وجوباً؟

ج: مواضع الوصل بين الجملتين وجوباً يكون ذلك في ثلاثة مواضع هي:

الأول: إذا قصد إشرأكهما في الحكم الإعرابي.

مثال ذلك قول أبي العلاء المعري:

وَحُبُّ الْعَيْشِ أَعْبَدُ كُلِّ حُرٍّ وَعِلْمٌ سَاغِبٌ أَكَلِ الْمَرَارِ

حيث وصل بين الجملتين (أعبد.. علم..) وجوباً؛ لأنه أراد أن يشرك الثانية مع

الأولى في الحكم الإعرابي، فالأولى في موضع رفع الخبر للمبتدأ فأشرك الثانية معها

في هذا الحكم فوصل بينهما بالواو وجوباً.

الثاني: إذا اتفقت الجملتان خبراً وإنشاءً، وكانت بينهما مناسبة تامة ولم يكن هناك

سبب يقتضي الفصل بينهما.

مثال ذلك قول الشاعر:

يَشْمُرُ لَلْجِّ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ

حيث وصل الشاعر بين الجملتين (يشمر للـج.. يغمره الموج..) وجوباً؛ لأنها اتحدتا

خبراً، وهما متناسبتان في المعنى، وليس هناك من سبب يقتضي الفصل.

الثالث: إذا اختلفت الجملتان خبراً وإنشاءً وأوهم الفصل خلاف المقصود.

مثال ذلك قولنا لمن يسألنا: (هل لكم حاجة فنجيب؟ لا وبارك الله فيك).

حيث وجب الفصل بين الجملتين (لا.. بارك الله..)؛ لأن الأولى خبرية، والثانية

إنشائية، ولو وصلنا لتوهم السامع أنك تدعو عليه، وهذا يوهم خلاف المقصود.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٤٥: ما مواضع الفصل والوصل فيما يلي مع بيان السبب.

قَالَ نَبِيُّ إِلَى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ [الزمر: ٢٨].

ج: نلاحظ في الآية الكريمة أن الله عَزَّجَلَّ فصل وجوباً بين الجملتين (قالوا..، وأوجس منهم..)، لأن بين الجملتين شبه كمال الاتصال، فالثانية جواب لسؤال يفهم من الأولى. كأن سائلاً سأل: فماذا قالوا له حين رأوه وقد دخله الخوف؟ فأجيب: قالوا: لا تخف.

س ٣٤٦: ما مواضع الفصل والوصل فيما يلي مع بيان السبب:

قال الصديق أبو بكر: (أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم).

ج: يوجد فصل واجب بين الجملتين (أيها الناس، إني وليت عليكم..)، وذلك بسبب أنهما مختلفان خبراً وإنشاءً فينبهما كمال الانقطاع.

أما الجملتان (وليت عليكم، لست بخيركم) فقد وصل بينهما وجوباً حيث أريد إشراكهما في الحكم الإعرابي إذ كلتاهما في محل رفع، وإذا كانت الواو للحال وليست للعطف فلا وصل حينئذٍ.

س ٣٤٧: حدد مواضع الفصل والوصل فيما يلي مع ذكر السبب:

قال الله عَزَّجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَلْبَاءِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة: ٤٩].

ج: في الآية الكريمة فصل الله عَزَّجَلَّ بين الجملتين (يسومونكم سوء العذاب، يذبحون أبناءكم..).

وذلك بسبب أن الثانية بدل بعض من الأولى فينبهما كمال الاتصال.

س ٣٤٨: وضح مواضع الفصل والوصل فيما يلي مع بيان السبب:

قال الاحنف بن قيس: (لا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود).

ج: في العبارة السابقة وصل واجب بين الجملتين (لا وفاء..، لا راحة..)، لاتفاقهما في الخبرية وتناسبهما في المعنى ولا يوجد هنا ما يقتضي الفصل.

البَابُ السَّادِسُ



التجربة الشعرية

- ١- مفهوم التجربة الشعرية.
- ٢- موضوع التجربة الشعرية.
- ٣- عناصر التجربة الشعرية.
- ٤- الفكرة في التجربة الشعرية.
- ٥- الصورة العبيرية في التجربة الشعرية.
- ٦- الصور والأخيلة.
- ٧- الموسيقى في التجربة.
- ٨- الوحدة الفنية.





شرح التجربة الشعرية

س ٣٤٩: ما المقصود بالتجربة الشعرية؟

ج: المقصود بالتجربة الشعرية هي الخبرة النفسية للشاعر حين يقع تحت سيطرة مؤثرة ما فينفعل الشاعر وتسيطر على نفسه المؤثرات الخارجية وتنبور الفكرة بداخله ويستغرق فيها، فتجيش نفسه وتتحرك خواطره، وتندمج الفكرة بوجدانه فيصوغها في إطار شعري.

س ٣٥٠: ما هي خطوات التجربة الشعرية؟

- ج: ١- الانفعال. ٢- التأثر. ٣- الاستغراق. ٤- التأمل. ٥- الاندماج الوجداني. ٦- الصياغة والتعبير.





التجربة الشعرية وعواملها

س ٣٥١: ما موضوعات التجربة الشعرية؟

ج: إن التجربة الشعرية تشمل جميع الموضوعات الحياتية ومن العوامل التي تؤثر في التجربة الشعرية:

١ - جلال الموضوع. ٢ - صدق العاطفة.

وكلما اجتمع هذان العاملان في التجربة زادت التجربة قيمة.

س ٣٥٢: ما هي أنواع التجربة الشعرية؟

ج: إن موضوع التجربة إما ذاتي خاص كقصيدة «المساء» لمطران.

وإما عام يمس جانباً سياسياً أو اجتماعياً يشغل فكر الناس مثل قصيدة «دعوة للثورة» للبارودي.

وقد تكون تجربة ذاتية ثم تتحول إلى عامة؛ حيث ينفع الشاعر بموضوع معين ويتأثر به، ثم يقوى إحساسه فيحولها إلى تجربة عامة، يتناول فيها مشكلات الآخرين.

س ٣٥٣: متى تتحول التجربة من الذاتية إلى التجربة العامة؟

ج: كلما قويت العاطفة تحولت التجربة من نطاقها الذاتي الضيق المحدود إلى نطاق واسع عام.



التجربة وعناصرها

س ٣٥٤: مما تتكون عناصر التجربة الشعرية؟

ج: للتجربة الشعرية ثلاثة عناصر هي:

١- الوجدان. ٢- الفكر. ٣- الصورة التعبيرية.

س ٣٥٥: ما مفهوم الوجدان في التجربة الشعرية؟

ج: مفهوم الوجدان في التجربة الشعرية: الصدق الشعوري هو العامل الذي يعطي التجربة ذاتيتها وتأثيرها بالإضافة إلى جلال الموضوع.

س ٣٥٦: هل يدخل شعر المناسبات في نطاق التجربة الشعرية؟

ج: شعر المناسبات لا يدخل في نطاق التجربة؛ لأنه ينظم بغير إحساس، ويقف عند الأوصاف الحسية فهو شعر يفتقد إلى الصدق الشعوري.

س ٣٥٧: لماذا لا يعتبر شعر المقلدين والسرقات الشعرية في نطاق التجربة؟

ج: لأن هذا النوع من الشعر يفتقد الانفعال والصدق الشعوري، كذلك السرقات الشعرية تفتقد إلى الصدق الشعوري، فقائله يرى بعين غيره ويحس بحس غيره ولا يضيف جديداً.

س ٣٥٨: هل من الضروري أن تكون التجربة الشعرية واقعية؟

ج: ليس من الضروري في صدق التجربة أن تكون واقعية، فقد تكون خيالية وصادقة إذا كان الشاعر أميناً في نقل ما تخيله كما عاناه وتمثله.



علاقة التجربة الشعرية بالفكر

س ٣٥٩: ما المقصود بالفكر في موضوع التجربة الشعرية؟

ج: يتمثل الفكر في التجربة تلك الخواطر التي يسوقها الشاعر ويعبر عنها، والفكر هو الذي يساعد على دقة الخلق الفني واكتماله، فالتجربة الشعرية نتاج الوجدان والفكر معاً، فإذا كان الوجدان يعطي التجربة ذاتيتها وروحها، فإن الفكر هو الذي يضمن عنصر الدقة.

س ٣٦٠: ما العوامل التي تسهم في تحقيق الأدب الجيد؟

ج: إن الأدب الجيد مزيج من الفكر والإحساس، فأى شاعر يمزج الفكر بالعاطفة يتحقق لشعره الخلود ويتم له الترابط الفكري والشعوري. فيجب ألا تطغى العاطفة على الفكر فيصاب الشعر بالانسياب فلا يبلغ أعماق النفوس، وألا يطغى الفكر على العاطفة فيصاب الشعر بالجفاف.

س ٣٦١: كيف نحكم على الشعر إذا كانت أفكاره جيدة أم لا؟

ج: نحكم على جودة الأفكار من خلال عدة عوامل منها:

- ١- مدى ارتباط الأفكار بالموضوع.
- ٢- مدى ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً، بحيث أن كل فكرة تسلمك إلى ما بعدها.
- ٣- وضوح الأفكار ومزجها بالعاطفة.



التجربة الشعرية والصور التعبيرية

س٣٦٢: ما مكونات الصورة التعبيرية؟

ج: تتكون الصورة التعبيرية من ثلاثة عناصر هي:

١- الألفاظ والعبارات. ٢- الصور والأخيلة. ٣- الموسيقى.

س٣٦٣: ما المقصود بالألفاظ والعبارات؟

ج: الألفاظ والعبارات هي مادة التعبير عن التجربة الشعرية ويتمثل ذلك في (الكلمة) فهي في يد الشاعر كاللون المصور.

س٣٦٤: هل تختلف الدلالة التي تحملها اللفظة في المعجم اللغوي عن

دلالاتها في التجربة الشعرية؟

ج: نعم قد تختلف الدلالة التي تحملها اللفظة في التجربة الشعرية عن دلالتها اللغوية. حيث أنها في التجربة تعد قطعة من نفس الشاعر فيها كثير من فكره وروحه ودنياه. أما دلالتها في المعجم فهي تدل على معنى كلي عام.

س٣٦٥: من أين تستمد الكلمة إيحاءها وتأثيرها؟

ج: تستمد الكلمة دلالتها وإيحاءها من السياق فتصبح خلية حية لا مجرد لفظ جامد كما هي في المعجم.

س٣٦٦: هل هناك لفظة شعرية وأخرى غير شعرية؟

ج: لا يوجد ألفاظ خاصة بالشعر، فكل كلمة يمكن استعمالها في الشعر إذا كانت ستؤدي المعنى الذي يدور في نفس الشاعر.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

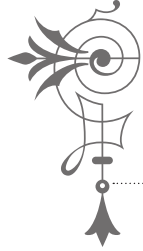
س ٣٦٧: اذكر أمثلة لكلمات غير شعرية كان لها دور في الشعر؟

- ج: هناك أمثلة لكلمات تبدو أنها غير شعرية أدت دورًا مهمًا في المعنى الشعري وأخرى تبدو شعرية لم تؤد المعنى المقصود بسبب سوء استخدامها.
- استخدم إيليا أبو ماضي كلمة (الطين) في سياق جيد فقال:
نسى الطين ساعة أنه طين حقير فصال تيهها وعربد
 - أما المتنبي فقد استخدم كلمة (الجمال) في سياق سيء فقال:
صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال
فوصف المرأة بالجمال وهي ميتة غير ملائم للموقف.

س ٣٦٨: ما مقاييس جمال اللفظ؟

- ج: مقاييس جمال اللفظة في الشعر عديدة منها:
- ١- وضوح دلالة اللفظة ودقتها في أداء المعنى.
 - ٢- موافقتها للقواعد النحوية والصرفية.
 - ٣- بعد اللفظة عن الابتذال.
 - ٤- بعد اللفظة عن الغرابة.
 - ٥- ملائمة اللفظة للجو النفسي والموضوع.
 - ٦- البعد عن تنافر الحروف.





الصور والأخيلة

س ٣٦٩: ما أثر الصورة في التجربة الشعرية؟

ج: إن الصورة في التجربة الشعرية لها أثر مهم حيث أنها تعد من أقوى الوسائل في التعبير عن الفكر والشعور معًا تعبيرًا مؤثرًا.

س ٣٧٠: ما أنواع الصورة؟

ج: الصورة نوعان:

١ - صورة كلية وهي التي تمثل الإطار الفني لتجربة الشاعر النفسية.

٢ - صورة جزئية وهي التي تمثل جانبًا من جوانب الصور الكلية.

س ٣٧١: ما أنواع الصور الجزئية؟

ج: الصور الجزئية منها ما هو واقعي وجماله يعود إلى مدى مناسبه لموضوعه.

ومنها ما هو خيالي كالتشبيه والاستعارة والكناية.

س ٣٧٢: ما مقاييس الجمال في الصور والأخيلة؟

ج: إن مقاييس الجمال في الصور الخيالية عديدة منها:

١ - أن تصدر عن حس نفسي صادق، فلا تكون مجرد صدى لإحساس ظاهر.

٢ - أن تنسق الصورة ومادتها من الشعور الذي أوحى بها.

٣ - أن ترتبط بغيرها من الصور الجزئية وتتلائم جميعها مع الفكر والشعور بالتجربة.

٤ - أن تصور الواقع دون تزيف أو مبالغة مرفوضة.

٥ - أن تكون الصورة أقرب إلى الإيحاء منها إلى التعبير الصريح.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٧٣: ما هي العلاقة بين أجزاء الصورة الخيالية؟

ج: من الصور الخيالية سواء الكلية أو الجزئية ما يُبنى على علاقات قريبة ومنها ما هو ابتكاري يعتمد على روابط بعيدة تحتاج إلى رفاهة الحس ونفاذ البصيرة.

س ٣٧٤: اذكر مقياس الجمال في الصورة الابتكارية.

ج: مقياس الجمال في الصورة الابتكارية أن تأنس النفس إلى العلاقات الجديدة بين الأشياء وأن تستشق من خلالها آفاقاً من المعاني الطريفة المثيرة.



الشعر والموسيقى

س ٣٧٥: ما أهمية الموسيقى في الشعر؟

ج: الموسيقى عنصر حيوي من عناصر الصياغة في التجربة الشعرية له أثره في التأثير النفسي والانفعال بالتجربة، ولا يخلو الشعر أيًا كان نوعه من الموسيقى.

س ٣٧٦: اذكر أنواع الموسيقى الشعرية؟

ج: الموسيقى الشعرية نوعان:

- ١- موسيقى ظاهرة: وتتمثل في انتظام الوزن الواحد والقافية الموحدة والتصريع. وكل ماله جرس صوتي تحسه الأذن كالجناس وحسن التقسيم.
- ٢- موسيقى خفية: وهي التي تحدث في النفس ذبذبات وهزات خاصة نتيجة لتفاعل الألفاظ والعبارات والصور والأخيلة واتساقها في وحدة نغمية لها أثرها في النفس.

س ٣٧٧: ما هي سمات الشعر الخالد؟

- ١- صدق التجربة.
- ٢- مزج الأفكار بالعاطفة.
- ٣- روعة التصوير والتعبير وملائمة الموسيقى للذوق والبيئة.



الوحدة العضوية

س ٣٧٨: ما المقصود بالوحدة العضوية؟

ج: يقصد بالوحدة الفنية الترابط الفكري والشعوري في القصيدة بحيث تتصل به أجزاؤها اتصالاً تاماً وتسمى أيضاً بالوحدة العضوية.

س ٣٧٩: ما هي أسس الوحدة العضوية؟

ج: للوحدة العضوية - الفنية - أسس رئيسية هي:

- ١- وحدة الموضوع.
- ٢- وحدة الشعور.
- ٣- تسلسل الأفكار والصور بحيث تؤدي كل فكرة وظيفتها في بناء التجربة حتى يكتمل العمل الفني.

س ٣٨٠: اذكر دور الوحدة العضوية (الفنية) في القصيدة؟

ج: إن الوحدة العضوية هي التي تجعل من القصيدة خلقاً متكافئاً أو صورة فنية حية تؤدي إلى الإقناع والإمتاع.

س ٣٨١: ما المقصود بوحدة الجو النفسي في القصيدة؟

ج: يقصد بوحدة الجو النفسي في القصيدة الملائمة بين الموقف الشعري والإيحاء النفسي الذي توحيه الألفاظ والموسيقى والصور.

س ٣٨٢: ما المقصود بوحدة الجو النفسي في القصيدة؟

ج: يقصد بوحدة الجو النفسي في القصيدة الملائمة بين الموقف الشعري والإيحاء النفسي الذي توحيه الألفاظ والموسيقى والصور.

س ٣٨٣: هل الوحدة الفنية في القصيدة العربية من مظاهر التجديد؟

ج: نعم تعد الوحدة الفنية في القصيدة العربية من مظاهر التجديد.

تطبيقات بلاغية

قال أبو القاسم الشابي في قصيدته (إلى طغاة العالم):

أَلَا أَيُّهَا الظَّالِمُ الْمُسْتَبِدُّ حَبِيبُ الظَّلَامِ عَدُوُّ الْحَيَاةِ
سَخَرْتَ بِأَنَاتِ شَعْبٍ ضَعِيفٍ وَكُفُّكَ مَخْضُوبَةٌ مِنْ دِمَاةِ
وَسِرْتَ تَشَوُّهُ سِحْرَ الْوُجُودِ وَتَبْدُرُ شَوْكَ الْأَسَى فِي رِيَاةِ

س ٣٨٤: ما الفكرة التي تصورها لنا الأبيات؟
أجب بنفسك.

س ٣٨٥: لما بدأ الشاعر قصيدته بحرف التنبيه (ألا)؟
أجب بنفسك.

س ٣٨٦: (وكفُّكَ مخضوبةٌ من دِمَاةٍ) وضح ما في هذا التعبير من تصوير وما أثره على
نفس القارئ؟
أجب بنفسك.

س ٣٨٧: يكشف هذا التصوير عن حالة نفسية عند الشاعر، وضح ذلك. أجب بنفسك.

س ٣٨٨: تعرب هذه الجملة حالاً، فهل ترى لذلك أثراً في المعنى المقصود؟ علل لما تقول؟
أجب بنفسك.

س ٣٨٩: ما رأيك لو استبدلنا بالحرف (من) حرف الجر (الياء)؟ وضح لما تقول.
أجب بنفسك.

س ٣٩٠: صور الشاعر الجهل ظلاماً في البيت الأول فما العلاقة بينهما؟ أجب بنفسك.

س ٣٩١: (حَبِيبُ الظَّلَامِ عَدُوُّ الْحَيَاةِ) ما الفرق بين كلمتي (حبيب) (يحب)؟
أجب بنفسك.

س ٣٩٢: كون جملتين مما يلي، بحيث يكون الأول استعارة تصريحية والثاني مكنية:

(الاستعمار) أجب بنفسك.

س ٣٩٣: عرقلنا الاستعمار بتلابيبه، ما الجمال فيما سبق؟
أجب بنفسك.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

س ٣٩٤: في يد الكاتب سيف حاد، ما الجمال فيما سبق؟

ج: قوله: (سيف) استعارة تصريحية.

شبه القلم بالسيف وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

س ٣٩٥: السيف ينطق بالقول الفصل، ما نوع الصورة؟

ج: فيها استعارة مكنية.

س ٣٩٦: القمر يسير في الحديقة، وضح الصورة السابقة.

ج: فيها استعارة تصريحية حيث شبه الفتاة الجميلة بالقمر.

س ٣٩٧: حدد الصور فيما يلي: (وجه هند يتتبع نوراً).

ج: (يشع نوراً) استعارة مكنية.

س ٣٩٨: قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً﴾

[النفرة: ٧٤]. ما نوع الصورة فيما سبق؟

ج: ﴿كَالْحِجَارَةِ﴾ تشبيه تمثيلي.

س ٣٩٩: قال الشاعر: أسد عليّ وفي الحروب نعامة، ما نوع الصورة فيما سبق؟

ج: قوله: (أسد) استعارة تصريحية.

قال أبو القاسم الشابي:

أَلَا أَيُّهَا الظَّالِمُ الْمُسْتَبَدُّ	حَبِيبُ الظَّلَامِ عَدُوُّ الْحَيَاةِ
سَخَرْتَ بَأَنَاتِ شَعْبٍ ضَعِيفٍ	وَكَمْكَ مَخْضُوبَةً مِنْ دِمَاءِ
وَسَرْتَ تُشَوُّهُ سِحْرَ الْوُجُودِ	وَتَبْدُرُ شَوْكَ الْأَسَى فِي رِيَاءِ

س ٤٠٠: اشرح الأبيات بأسلوبك.

أجب بنفسك

س ٤٠١: عبر بإيجاز عن أفكار الشاعر.

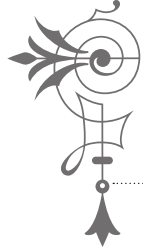
أجب بنفسك

س ٤٠٢: ما الجو النفسي الذي يعيشه الشاعر.

أجب بنفسك

س ٤٠٣: ما قيمة التعبير بكلمات (سخرت - الأسى - المستبد).

أجب بنفسك



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- س ٤٠٤: أي الكلمتين أجمل ولماذا (مخضوبة - ملوثة)؟
أجب بنفسك
- س ٤٠٥: البيت الثاني أسلوب خبري غرضه البلاغي
(النصح - التمني - الذم)
أجب بنفسك
- س ٤٠٦: (شوك الأسي) نوع الصورة (استعارة - تشبيه - كناية)
أجب بنفسك
- س ٤٠٧: تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا، ما نوع الصورة فيما سبق؟
أجب بنفسك
- س ٤٠٨: (تأبى الجبال الهزائم)، ما نوع الخيال فيما سبق.
أجب بنفسك





مُحْتَوَايَاتُ الْكَلَامِ



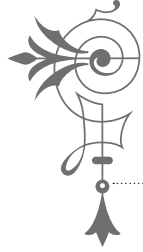
الفهرس

٥	تقديم
٧	الباب الأول
٩	مفهوم الفصاحة في اللغة العربية
١٠	شروط فصاحة التراكيب
١٣	ضوابط الثقل والصعوبة في الكلام
١٤	غرابة الكلمة
١٦	كراهة الكلمة في السمع
١٧	كثرة تكرار الكلمة
١٨	مفهوم البلاغة
٢٠	مفهوم الأسلوب وأنواعه
٢١	الباب الثاني
٢٣	علم البيان
٢٧	صور التشبيه
٣١	تشبيه التمثيل
٣٢	التشبيه الضمني
٣٥	أغراض التشبيه
٣٨	تطبيقات على التشبيه
٤٢	المجاز اللغوي
٤٣	المجاز المرسل
٤٤	علاقات المجاز المرسل وأثره
٤٦	مفهوم الاستعارة
٤٧	الفرق بين التشبيه والاستعارة



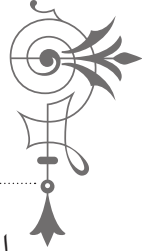
٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- ٤٨..... مفهوم الاستعارة التصريحية.
- ٤٩..... مفهوم الاستعارة المكنية.
- ٥٠..... جمال الاستعارة وقيمتها.
- ٥٢..... الاستعارة الأصلية.
- ٥٣..... الاستعارة التبعية.
- ٥٦..... الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة.
- ٥٨..... مفهوم الاستعارة التمثيلية.
- ٦٠..... مفهوم بلاغة الاستعارة.
- ٦٢..... الكناية وأنواعها.
- ٦٤..... التلويح والرمز والإيحاء.
- ٦٥..... أثر الكناية.
- ٦٧..... مفهوم التعريض.
- ٦٩..... الباب الثالث.
- ٦٩..... علم البديع.
- ٧١..... مفهوم علم البديع.
- ٧٢..... الجناس وأنواعه.
- ٧٥..... السجع وقيمته البلاغية.
- ٧٧..... الاقتباس وأغراضه البلاغية.
- ٧٩..... المحسنات المعنوية.
- ٧٩..... التورية وأثرها في الأسلوب.
- ٨١..... الطباق وأنواعه.
- ٨٢..... مفهوم المقابلة.
- ٨٤..... مفهوم حسن التعليل.



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- ٨٥..... تأكيد المدح بما يشبه الذم وأهميته
- ٨٧..... التصريح وأثره في الأسلوب
- ٨٨..... الإزدواج وأثره في الأساليب
- ٨٩..... الترصيع وقيّمته عند البلاغيين
- ٩٠..... حسن التقسيم وقيّمته عند البلاغيين
- ٩١..... مراعاة النظر وأثره في الأساليب
- ٩٢..... الالتفات وأثره في الأساليب
- ٩٣..... أسلوب الحكيم وقيّمته بلاغيًا
- ٩٦..... الأسلوب الذي يجري مجرى الحكمة
- ٩٧..... الباب الرابع
- ٩٧..... علم المعاني
- ٩٩..... موضوعات علم المعاني
- ٩٩..... أولاً - الأسلوب الخبري
- ١٠١..... المقصود من إلقاء الخبر
- ١٠٢..... أهمية الأسلوب الخبري بلاغيًا
- ١٠٦..... صور الأسلوب الخبري
- ١٠٩..... الخبر وخروجه عن مقتضى الظاهر
- ١١١..... الأسلوب الخبري لفظًا الإنشائي معنى
- ١١٢..... القصر وأسلوبه
- ١١٧..... الإيجاز وأنواعه
- ١١٩..... أهمية الإيجاز
- ١٢٢..... الإطناب وصوره
- ١٢٧..... مواطن استحسان الإيجاز والإطناب



٤٠٠ سؤال وجواب في البلاغة

- الأسلوب الإنشائي وأنواعه..... ١٢٨
- صور الإنشاء الطلبي..... ١٣٠
- أسلوب الأمر وصيغته..... ١٣٠
- أسلوب النهي وصوره..... ١٣٣
- أسلوب الاستفهام وأدواته..... ١٣٦
- أغراض الاستفهام..... ١٣٩
- التمني والفاظه..... ١٤٢
- النداء وأدواته..... ١٤٤
- الباب الخامس..... ١٤٥
- الفصل والوصل..... ١٤٧
- مفهوم الفصل والوصل..... ١٤٧
- مواضع الفصل..... ١٤٨
- مواضع الوصل..... ١٥٠
- الباب السادس..... ١٥٣
- شرح التجربة الشعرية..... ١٥٥
- التجربة الشعرية وعواملها..... ١٥٦
- التجربة وعناصرها..... ١٥٧
- علاقة التجربة الشعرية بالفكر..... ١٥٨
- التجربة الشعرية والصور التعبيرية..... ١٥٩
- الصور والأخيلة..... ١٦١
- الشعر والموسيقى..... ١٦٣
- الوحدة العضوية..... ١٦٤
- تطبيقات بلاغية..... ١٦٥